الصحف الحديثية

وصحيفة هَمّام بن مُنَبّه

نموذجًا

(٤٠ - ١٣٢ هـ = ٦٦٠ - ٧٤٩ م)

د. بدر إبراهيم الصالح الرخيص

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

البريد الإلكتروني: Dr-bader١٩٦١@hotmail.com

ملخص البحث

فإن الصحف الحديثية كانت أساس جمع السنة وبداية تدوينها سواء كان بإذن النبي صلى الله عليه وسلم أو بأمره عليه الصلاة والسلام، أو باجتهاد آحاد الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم، حتى جمعت السنة بمروياتها في المصنفات الحديثية، كالجوامع والموطآت والمسانيد والسنن والصحاح والمصنفات والمستخرجات والمستدركات والأجزاء الحديثية، وغيرها كثير، وأكد البحث أساس تدوين السنة كان في العهد النبوي، كما كانت بداية كتابة الصحف الحديثية في عهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، وقد تحمل أصحاب كتب السنة هذه الصحف من شيوخهم وبأسانيدها، فرووا أحاديثها في تلك المصنفات الحديثية، مما استدعى رسم خرائط ومشجرات لطرق المحدثين لصحيف همام بن منبه رحمه الله تعالى مثالاً يحتذى، وهذا البحث يهدف إلى بيان مفهوم الصحف الحديثية، وتدوين الصحف الحديثية، وأهمية الصحف الحديثية الأولى في علم الحديث، والصناعة الحديثية في الصحف الحديثية. وألفاظها عند المحدثين، ، وجهود المتقدمين في روايتها، من خلال دراسة تطبيقية لصحيفة التابعي همام بن منبه الصنعاني، وترجمة مختصرة عن حياة صاحبها المحدث همام بن منبه وسيرته، وفيه اسمه ونسبه وفترة حياته، وموطنه وأسرته ومجتمعه، ونبوغه وحياته العلمية، وأثره العلمي في الأمة .مع ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة الحديثية، و دراسة صحيفة همام بن منبه من حيث اسمها ومعناها عند المحدثين، ودواعي تأليفها، وطريقة تبويب أحاديث الصحيفة وتقسيمها، وعدد أحاديث الصحيفة وأنواعها، وكيف تروى أحاديث صحيفة همام، وشروطه في المرويات، وأشهر الكتب التي تماثلها، ومصطلحات التحمل والسماع، وسندها ورواتها، وأثر الصحيفة عند المحدثين وعناية الأمة بها، ويوصي الباحث على التأكيد على نشر كل الصحف والنسخ الحديثية التي مازالت مخطوطة في مكتبات العالم، ثم دراسة تطور تدوين السنة ومصطلحاتها، ومعرفة قواعد التوثيق لكل مرحلة، إلى أن استقرت قواعد مصطلح الحديث المتعلقة بحفظ السنة وفهمها ونقلها وإقامتها بين المسلمين، ولا يخفى على كل من يشتغل في علم الحديث أهمية نشر الصحف الحديثية والتي من أبرزها قطع الخلاف في التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان والإدراج وغيرها من الأحكام المتعلقة في تضعيف الحديث الذي يعتري النساخ والمحدثين.

الكلمات المفتاحية: الصحف، الحديثية، صحيفة، هَمّام بن مُنَبّه، السنة

Alsohf Alhadethya

And Sahefet Hammam bin Munabbih

model

(٤٠ – ١٣٢ AH = ٦٦٠ – ٧٤٩ AD)

Badr Ibrahim Al Saleh cheap

Department of Islamic Studies, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwai

E-mail: Dr-bader١٩٦١@hotmail.com

Abstract:

The hadith papers were the basis for collecting the Sunnah and the beginning of its codification, whether it was with the permission of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, or by his order, may God's prayers and peace be upon him, or by the diligence of individual Companions, may God be pleased with them and those who came after them from the followers and their followers, until the Sunnah was collected with its narrations in the modern works, such as the mosques, the Muwattaat, the Musnads, the Sunan, the Sahih and the works And the extracts, recalls, hadith portions, and many others, and the research confirmed the basis for transcribing the Sunnah was in the Prophet's era, as it was the beginning of writing hadith newspapers during the era of the honorable Companions, may God be pleased with them all, and the owners of the books of the year carried these newspapers from their sheikhs and their chains, they narrated their hadiths in those modern works Which necessitated the drawing of maps and trees for the paths of the hadith scholars for the Sahih of Hammam bin Munabbih, may God Almighty have mercy on him, as an example example to follow, This research aims to clarify the concept of hadith newspapers, the codification of hadith

newspapers, the importance of the first hadith newspapers in the science of hadith, and the modern industry in hadith newspapers. A brief summary of the life of its modernist, Hammam bin Munabbih, and his biography, including his name, lineage, period of life, home, family, society, his brilliance, his scientific life, and his scientific impact on the nation. With what is related to this art of modern industry, and a study of the newspaper of Hammam bin Munabbih in terms of its name and meaning for modernists. The reasons for its composition, the method of classifying and categorizing the hadiths of the newspaper, the number and types of the hadiths of the newspaper, The researcher recommends emphasizing the publication of all hadith newspapers and copies that are still in manuscript in the libraries of the world, and then studying the development of the codification of the Sunnah and its terminology, and knowing the documentation rules for each stage, until the rules of the hadith term related to memorizing, understanding, transmitting and establishing the Sunnah among Muslims are established. In the science of hadith, he is concerned with the importance of publishing hadith newspapers, the most prominent of which is to cut off the disagreement in the correction, distortion, addition, subtraction, insertion and other rulings related to the weakening of the hadith that afflicts copyists and modernists.

Keywords: Alsohf, Alhadethya,Sahefet, Hammam bin Munabbih, Sunnah

المحتوى

المقدمة

المبحث الأول: الصحف الحديثية

المطلب الأول: مفهوم "الصحف" الحديثية

المطلب الثاني: تدوين الصحف الحديثية

المطلب الثالث: أهمية الصحف الحديثية الأولى في علم الحديث

المطلب الرابع: الصناعة الحديثية في الصحف الحديثية

المبحث الثاني: حياة المحدث همام بن منبه وسيرته

المطلب الأول: اسمه ونسبه وفترة حياته

المطلب الثاني: موطنه وأسرته ومجتمعه

المطلب الثالث: نبوغه وحياته العلمية

المطلب الرابع: أثره العلمي في الأمة

المبحث الثالث: دراسة صحيفة همام بن منبه

المطلب الأول: اسمها ومعناها عند المحدثين

المطلب الثاني: دواعي تأليفها

المطلب الثالث: طريقة تبويب أحاديث الصحيفة وتقسيمها

المطلب الرابع: عدد أحاديث الصحيفة وأنواعها

المطلب الخامس: كيف تروى أحاديث صحيفة همام

المطلب السادس: شروطه في المرويات

المطلب السابع: أشهر الكتب التي تماثلها

المطلب الثامن: مصطلحات التحمل والسماع

المطلب التاسع: سندها ورواتها

المطلب العاشر: أثر الصحيفة عند المحدثين وعناية الأمة فيها

الخاتمة

المراجع

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله الأطهار، وعترته الأبرار، وصحابته الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الصحف الحديثية كانت أساس جمع السنة وبداية تدوينها سواء كان بإذن النبي ﷺ أو بأمره صلى الله عليه وسلم ،أو باجتهاد آحاد الصحابة ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم، حتى جمعت السنة بمروياتها في المصنفات الحديثية، كالجوامع والموطآت والمسانيد والسنن والصحاح والمصنفات والمستخرجات والمستدركات والأجزاء الحديثية، وغيرها كثير.

وصحيفة التابعي همام بن منبه الصنعاني اليماني رحمه الله تعالى ربما تكون النموذج الأمثل لهذه الصحف الحديثية التي جمعت مجموعة من أحاديث النبيﷺ في القرن الأول، وقربها من العهد النبوي ورواية عن شيخه الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا البحث يعنى بمفهوم الصحف الحديثية، وألفاظها عند المحدثين، وأهميتها، وجهود المتقدمين في روايتها، من خلال دراسة تطبيقية لصحيفة التابعي همام بن منبه الصنعاني، وترجمة مختصرة عن حياة صاحبها، مع ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة الحديثية.

وجعلته في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

والله الهادي والموفق إلى سواء السبيل.

كتبه

د. بدر إبراهيم الرخيص

المبحث الأول

الصحف الحديثية

وفيه:

المطلب الأول: مفهوم الصحف الحديثية وألفاظها.

المطلب الثاني: تاريخ تدوينها.

المطلب الثالث: أهميتها في علم الحديث، وثمارها.

المطلب الرابع: الصناعة الحديثية في الصحف الحديثية.

المطلب الأول

مفهوم "الصحف" الحديثية

معنى الصحف: قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: "الصاد والحاء والفاء أصل صحيح يدل على انبساطٍ في الشيء وسعة، . . . ومن الباب: الصحيفة، وهي التي يُكتب فيها، والجمع صحائف، والصُحف أيضاً"[١]، فهي "الورقة المكتوبة" كما بينه د. بكر أبو زيد عن ابن حجر في "الفتح"، وعنه الكتاني في "التراتيب الإدارية"[٢]، قال: وقد تكون ورقة واحدة، وقد تكون أكثر، وقد تشتمل على حديث أو مئات من الأحاديث).[٣]

الصحف اصطلاحاً: وأفضل من عرف الصحف الحديثية فيما رأيت، العلامة د. بكر بن عبدالله أبو زيد رحمه الله تعالى، في كتابه: "معرفة النسخ والصحف الحديثية"؛ في حد الصحيفة اصطلاحاً قال: (ما تشتمل على حديث فأكثر ينتظمها إسناد واحد) .[٤]

وقال: (والصحيفة مصطلح شائع لدى العلماء، اختص به نقلة العلم النبوي، لما يضم مجموعة من الأحاديث عن النبي صص ﷺ، يرويها الصحابي عن النبي ﷺ مباشرة، يكتبها الراوي عنه، أو من دونه . . . . وهكذا).[٥]

وقال: (تكون أحياناً أكثر من ورقة واحدة، لكن بقي هذا اللقب ملازماً لها، وإن تعددت صفحاتها، من باب إطلاق الجزء على الكل) .[٦]

كما ذكر أنها لا تختص بموضوع أو باب من أبواب العلم، بل قد تشتمل على معاني أبواب كثيرة من العلم؛ كما في صحيفة همام، وهي متوحدة الإسناد فتساق بسند واحد، فإن تعددت أسانيدها فهي جزء أو أحاديث فلان.

---

١. () (٣/٣٣٤).

٢ (٢/٢٥٧). معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٢.

٣() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٢.

٤() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٣.

٥() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٣.

٦() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٣.

وقال الخطيب البغدادي في الكفاية[١]: في باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الإسناد المذكور في أولها لمتونها؛ قال: (لأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على أحاديث كثيرة يذكر الراوي إسناد النسخة في المتن الأول منها ثم يقول فيما بعده وبإسناده الى آخرها).

أمثلة للصحف الأولى: من الأمثلة التي أوردها د. بكر أبو زيد: صحيفة المقاطعة في العهد المكي[٢]، وصحيفة حاطب بن أبي بلتعة[٣] رواها البخاري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وصحيفة المدينة بعد هجرة النبي ﷺ .[٤]

الألفاظ ذات الصلة للصحف الحديثية: منها: مصلح:

١. النسخ، والنسخة كما تسمى "نسخة همام بن منبه"، و"نسخة عبدالله"، عند المحدثين.
٢. الكتاب والكتب، ككتاب حاطب بن أبي بلتعة.
٣. كراس: على ندرة كما قال العلامة د. بكر أبو زيد.[٥]

طريقة تدوين الصحف الحديثية:

ذكر د. بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه معرفة النسخ ثلاثة طرق في طريقة تدوينها:

١. ما دونه الصحابي وكتبه عن النبي ﷺ مباشرة.
٢. ما دونه الراوي عن الصحابي فيكتب ما سمعه منه بحضرته أو بأمره.
٣. أن يسمع الراوي من شيخه، فيكتبها بعد عودته إلى داره، مثل ما وقع لحماد بن سلمة والأعمش وغيرهما، كما في تقييد العلم للخطيب) .[٦]

---

[١] () الكفاية ص ٢١٤.

[٢] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٢، رواها البخاري في صحيحه في كتاب المغازي باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب ابن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم ح (٤٢٧٤) ، وانظر السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٣٩٨).

[٣] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٢، فتح الباري (٧/ ٤٠٠) ومسلم (٢٤٩٤).

[٤] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٢، وانظر السيرة النبوية لابن هشام (٢/٥٠١).

[٥] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٣.

[٦] ()قال الخطيب البغدادي عن حماد بن سلمة: (كنت أمر بالشيخ فأسمع الأحاديث العشرة وأقل وأكثر فأحفظها ثم أجيء فأكتبها) تقييد العلم (ص١١٢) ، أما عن الأعمش فقد رواها الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل ح (٣٥٠) ص ٣٩٥. وانظر معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٥.

ترتيب الصحف الحديثية :

من خلال النظر إلى "صحيفة همام" نجد أنها تجمع مرويات وأحاديث متفرقة في أبواب العلم والأحكام بسند واحد، وهو ما نقله د. بكر أبو زيد عن ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة) .[١]

لمن تنسب الصحف الحديثية؟

ذكر العلامة أ. د. بكر أبو زيد ثلاثة طرق فيمن تنسب إليه الصحيفة وهي:

١. نسبة كاتبها ذلك إلى نفسه.
٢. ينسبها إليه أهل العلم.
٣. كثيراً ما تنسب إلى غير كاتبها، لشهرته في روايتها، سواء كان دون طبقة كاتبها أو فوقها، مثل "صحيفة جابر رضي الله عنه" اشتهرت بذلك، وكاتبها تلميذه سليمان بن قيس اليشكري.

وقال عن الأخير: (ومن هذا الطريق وقع لبس عظيم وتكرار كثير في نسبة النسخ والصحف).[٢]

محتوى الصحف الحديثية: كما ذكر محتوى الصحف والنسخ الحديثية: هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين مقل بحديث ومكثر بمئات الأحاديث.[٣]

ما دونت الصحف الحديثية به: أما ما دونت به تلك الصحف والنسخ الحديثية فهي الوسائل القائمة في ذلك العهد من:

أديم، ورَق، وورق البردي، والدرج، ورق أصفر، وطومار، والعصفور، وقِرطاس، وقوهية، وكاغد، وكتاب، وكراس، ولوح، وغيرها من وسائل الكتابة.[٤]

حافظات الصحف الحديثية: أما عن وسائل حفظ الصحف والنسخ الحديثية فذكر منها:

---

[١] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٦، والنجوم الزاهر(١/٣٥١).

[٢] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٧.

[٣] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٥.

[٤] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٨.-٣٢

الجراب، بطن السيف، غمد السيف، قراب السيف، الجيب، الحصير، الحقيبة، بيت القراطيس، الصرة، الصندوق، القفة، الكم، الكيس، الكوة، المخلاة، النمط، وغيرها كثير.[١]

من نص على الصحف الحديثية: أكثر من نص على وجودها هم الأئمة الحفاظ النقاد من علماء الحديث عندما ينصون كقولهم "صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص" والتي أطلقوا عليها بـ "الصحيفة الصادقة"، و"صحيفة همام بن منبه" التي أطلقوا عليها بـ "الصحيفة الصحيحة".

أو ما يطلقه أصحاب كتب التراجم والسير، في تراجم الرواة له نسخة صحيحة، أو نسخة مستقيمة، أو نسخة موضوعة، أو نسخة باطلة، أو نسخة معلولة، كما ذكر الشيخ د. بكر أبو زيد رحمه الله تعالى في كتابه[٢]، وهو يدعو إلى جمعها (بثبتٍ جامع لها، ومعرفة منزلتها حسب مراتب الاصطلاح صحة وضعفاً).[٣]

كما نجدها بـ (إشارات مبثوثة في كتب الحديث وشروحه، والتفسير وأصوله).[٤]

وأيضاً (في كتب مصطلح الحديث، فقد أوردوا بعضاً منها في أمثلة يتداولونها في: أصح الأسانيد وأضعفها، وعالي الإسناد ونازله، ورواية الأبناء عن الآباء، والمدرج، والموضوع، وطرق التحمل) .[٥]

قال الخطيب في الكفاية[٦]: (لأصحاب الحديث نسخ مشهورة، كل نسخة منها تشتمل على أحاديث كثيرة، يذكر الراوي إسناد النسخة في المتن الأول منها، ثم يقول فيما بعده: وبإسناده . . . إلى آخرها).

وقال د. بكر أبو زيد رحمه الله تعالى في كتابه معرفة النسخ: (ثم انتقلت هذه النسخ بسلاسل أسانيدها ومتونها إلى كتب الرواية المسندة الجامعة، من المسانيد والمجامع والجوامع وغيرها كـ"مسند

---

[١] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٣٢-٣٥.

[٢] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ١١.

[٣] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ١٢.

[٤] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ١٢.

[٥] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ١٢.

[٦] () ص ٢١٤، وانظر معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٣.

الإمام أحمد" والصحيحين . . . يراها الناظر بأسانيدها ومتونها مسوقة في مكان واحد مثل "الصحيفة الصادقة" و"الصحيفة الصحيحة" و"صحيفة علي رضي الله عنه" و"صحيفة جابر رضي الله عنه".[١]

وقال: (بالإضافة إلى ذلك توجد مخطوطته على إفرادها بمتنها وإسنادها في عدد من مكتبات العالم، كما في فهارسها الكاشفة عن موجوداتها، وقد طبع بعض منها مثل: "صحيفة همام"، "نسخة عبدالعزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة".[٢]

المطلب الثاني

تدوين الصحف الحديثية [٣]

مما يشكل في تدوين السنة عموماً والصحف الحديثية خصوصاً وجود النهي عن كتابة الحديث في حياة النبي ﷺ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي رواه مسلم في صحيحه من رواية عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: "لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه".[٤]

وما أخرجه الترمذي في جامعه من حديث أبي سعيد الخدري أيضاً قال: "استأذنتُ النبيَ ﷺ أن يأذن لي أن أكتب الحديث، فلم يأذن لي" .[٥]

وعند الخطيب في كتاب تقييد العلم بلفظ: "جهدنا بالنبي ﷺ أن يأذن لنا في الكتاب فأبى".[٦]

---

[١] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٨.

[٢] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٩.

[٣] () ممن كتب في مدونات مستقلة أبو بكر أحمد البغدادي ت ٤٦٣ هـ في كتابه "تقييد العلم"، والشيخ محمد الخولي ت ١٣٤٩ هـ في كتابه "تاريخ فنون الحديث النبوي"، ود. بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه "معرفة النسخ والصحف الحديثية"، ود. ساجد الرحمن الصديقي في كتابه "كتابة الحديث بأقلام الصحابة"، وأحمد الصويان في كتابه "صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة" وغيرهم.

[٤] () أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق باب التثبت في الحديث (٢٢٩٨/٤).

[٥] () جامع الترمذي (٣٨/٥ ح ٢٦٦٥)، وأخرجه الدارمي في سننه (١١٩/١).

[٦] () تقييد العلم ص ٣٢.

وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: "دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث، فأمر إنساناً أن يكتبه، فقال له زيد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا ألا نكتب شيئاً من حديثه، فمحاه". [1]

وقول أبي هريرة رضي الله عنه: "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب الأحاديث فقال: ما هذا الذي تكتبون؟ قلنا: أحاديث نسمعها منك. قال: كتاب غير كتاب الله، أتدرون ما ضل الأمم قبلكم إلا بما اكتتبوا من الكتب مع كتاب الله تعالى". [2]

فهذه جملة من الأحاديث التي تبين النهي عن كتابة شيء عن النبي ﷺ سوى القرآن.

وقد بين علماء الحديث سبب النهي وتقييده بأحوال الراوي أو خشية الاختلاط بالقرآن الكريم، حتى استقر الأمر بتدوينها وحفظها بالصدور والسطور خشية الضياع، وربما يكون كتاب "تقييد العلم" للخطيب البغدادي أفضل من جمع الأقوال ووجهها إلى موضعها، مؤكداً وجود مجموعة من الصحف والنسخ الحديثية التي كتبها بعض الصحابة بإذن من النبي ﷺ أو بأمر منه ﷺ

ومما يستدل به على كتابة الصحف الحديثية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأحاديث:

١. فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته فخطب فقال: "إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل-شك أبوعبدالله- وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، فمن قُتِل فهو بخير النظرين؛ إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل، فجاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال: اكتبوا لأبي فلان، فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال النبي ﷺ إلا الإذخر إلا الإذخر" قيل لأبي عبد الله أي شيء كتب له قال: كتب له هذه الخطبة". [3]

---

[1] () أخرجه أبو داود في سننه (٢٨٦/٢)، وأحمد في مسنده (١٨٢/٥) ، والخطيب في تقييد العلم ص ٣٥ ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٧٦/١) ، والقاضي عياض في الإلماع ص ١٤٨.

[2] () أخرجه أحمد في مسنده (١٢/٣، ١٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: "وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٥٠/١)، وأخرجه الخطيب في تقييد العلم ص ٣٤.

[3] () فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢٠٥/١) ح ١١٢، وانظر تقييد العلم ص ٨٩.

فقوله "اكتبوا": يعني الخطبة التي سمعها من الرسول ﷺ [١]، وهذا الأمر صريح من رسول الله ﷺ بكتابة السنة، لما أن الكتابة في هذه الواقعة طريق تقييد ما قاله النبي ﷺ ليعيه ويباشر تبليغه عنه، ولأبي فلان مشهور بأبي شاه.

٢. ما رواه الإمام أحمد من أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب كل شيء يسمعه من رسول الله ﷺ في الرضى والغضب فنهته قريش، فذكر ذلك للرسول ﷺ فقال: (اكتب فو الذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق) .[٢]

٣. ما رواه الدارمي في سننه عن عبدالله بن عمرو قوله: "ما يرغبني في الحياة إلا الصادقة والوهط، فأما الصادقة: فصحيفة كتبتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما الوهط فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها "[٣]، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص التي كتبها تسمى (الصحيفة الصادقة).

٤. وثبت أن رسول الله ﷺ كتب في أمور الزكاة وعاجلته المنية فلم يخرجها إلى عماله، فقد روى البخاري عن أنس بن مالك أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين: (بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط، في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم: من كل خمس شاة، إذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى، فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت يعني ستاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة. وفي صدقة الغنم في

---

[١] () فتح الباري (٢٠٦/١).

[٢] () أخرجه أحمد في مسنده (١٦٢/٢، ١٩٢) ، وانظر بتحقيق الشيخ أحمد شاكر (١٥/١٠ ، ١٦ – ٥٦/١١ ، ١٣٩، ١٤٠ ، ١٩١) وقال عنه " إسناده صحيح "، وأخرجه أبو داود في سننه (٢٨٦/٢)، وأخرجه الدارمي في سننه (١٢٥/١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٦/١، ١٠٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح الإسناد ، أصل في نسخ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرجاه ، وقد احتجا بجميع رواته إلا عبدالواحد بن قيس ، وهو شيخ من أهل الشام ، وابنه عمر بن عبدالواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث "، وأقره الذهبي في التلخيص، وأخرجه الخطيب في تقييد العلم ص ٨٠، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٨٥/١).

[٣] () سنن الدارمي في المقدمة باب من رخص في كتابة العلم (١٢٧/١)، والخطيب في تقييد العلم ص ٨٤، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٨٦/١)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ص ٣٧٤ ح (٢٩٥).

سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاث مائة ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها. وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها" .[١]

وهذا يدل على أن أحكام فريضة الزكاة قد أمر رسول الله ﷺ بكتابتها في حياته بياناً لمجمل القرآن وهو ما يؤكد كتابة السنة في العهد النبوي.

٥. وقد أمر رسول الله ﷺ رجلاً أن يستعين بالكتابة تقييداً لما يسمع منه ﷺ فقد روى أبو هريرة: (أن رجلاً من الأنصار كان يجلس إلى الرسول ﷺ ، فيسمع منه الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم: استعن بيمينك وأومأ إلى الخط).[٢]

٦. وثبت أن علياً كان يكتب عن رسول الله ﷺ أيضاً، فعن أبي جحيفة قال: (قلت لعلي: هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله أو فهم أُعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة، قال: قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر) .[٣]

٧. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب، إذ سئل رسول الله ﷺ ، أي المدينتين تفتح أولاً، القسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي ﷺ : " لا، بل مدينة هرقل أولاً" .[٤]

---

[١]() أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة باب زكاة الغنم ح ١٣٨٦.

[٢]() أخرجه الترمذي في سننه في كتاب العلم، باب ما جاء في الرخصة فيه.

[٣]() صحيح البخاري في كتاب العلم باب كتابة العلم (٣٨/١) ، وكتاب فضائل المدينة باب حرم المدينة (٢٦/٣) ، وكتاب الجهاد (٨٣/٤)، وكتاب الجزية (١٢٢/٤، ١٢٤، ١٢٥) وكتاب الفرائض (١٩٢/٨) ، وكتاب الديات (١٣/٩، ١٤، ١٦)، وكتاب الاعتصام (٩/ ١١٩)، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج (٩٩٤/٢ ، ٩٩٩) ، وكتاب العتق (١١٤٧/٢)، وكتاب الأضاحي (١٥٦٧/٣)، وأخرجه أبو داود في سننه (٤٦٩/١)، وأخرجه الترمذي في جامعه (٢٤،٢٥/٤) و(٤٣٨/٤)، وأخرجه النسائي في سننه (٢١/٨)، وأخرجه الدارمي في سننه (١٩٠/٢)، وأخرجه ابن ماجه في سننه (٨٨٧/٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٧٩/١، ٨١، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٥١، ١٥٢) .

[٤]() أخرجه أحمد في مسنده (١٧٦/٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٦) ، وقال الشيخ أحمد شاكر عنه : إسناد صحيح (١٣١/١٠، ١٣٢) ، وأخرجه الدارمي في سننه (١٢٦/١) .

٨. روى الطحاوي في شرح معاني الآثار: عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي قال: كنت أنطلق أنا ومحمد بن علي أبو جعفر ومحمد بن الحنفية إلى جابر بن عبدالله، فنسأله عن سنن رسول الله ﷺ وعن صلاته؟ فنكتب عنه، ونتعلم منه" .[١]

وقال عنه أبو حاتم: جالس جابراً، وكتب عنه صحيفة).[٢]

٩. وعن وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ .[٣]

وهذا واضح في كتابتها، وهذا إقرار من رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو.

وهنا إشكال إذا كان الاستثناء متصلاً، حيث نرى الآن أحاديث أبي هريرة كثيرة جداً بالنسبة إلى أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف نوفق بينهما.

فقد أجاب الحافظ ابن حجر رحمه الله[٤] وغيره بأسباب في ذلك من عدة أمور؛ أذكر منها:

١- اشتغال عبد الله بن عمرو بالعبادة أكثر من اشتغاله بالرواية والتعليم فقلّت الرواية عنه.
٢- وأن أكثر إقامة عبد الله بن عمرو بمصر والطائف، وكانت الرحلة لطلب الحديث والعلم إلى المدينة.
٣- أن عدد الذين أخذوا عن أبي هريرة حوالي ثمانمائة من التابعين، ولم يقع هذا لغيره.
٤- ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي ﷺ له بأن لا ينسى ما يسمعه من النبي ﷺ .
٥- فضلاً عن اعتزال أبي هريرة الفتن التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم مما جعل اتباع الفريقين يروون عنه.
٦- وأخيراً ضياع ما كتبه عبد الله بن عمرو بن العاص، ولم يؤثر شيء عن وجودها.

هذه الأمور وغيرها جعلت ما وصلنا مما كتبه عبدالله بن عمرو بن العاص أقل بكثير عما وصلنا مما رواه أبو هريرة رضي الله عنهم وأرضاهم في الجنان.

---

[١] (٤/٣١٩)، وأورده الخطيب في تقييد العلم ص ١٠٤.

[٢] تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٤/٢١٥).

[٣] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم (٣٩) باب كتابة العلم ح ١١٣ – قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ أَخْبَرَنِي وهب إلخ . . ثم قال تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وفي فتح الباري (١/٢٠٦) ح١١٣، وأخرجه الترمذي في جامعه ح (٢٢٦٨) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، و ح (٣٨٤١)، وأخرجه الدارمي في سننه (١/١٢٥)، وأحمد في مسنده (٢/٢٤٨ ، ٢٤٩، ٤٠٣)، والخطيب في تقييد العلم ص ٨٢ ، ٨٤ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٨٤).

[٤] فتح الباري (١/٢٠٧).

التوفيق بين حديث النهي عن كتابة الأحاديث وبين أحاديث الإباحة في كتابتها:

فقد أجاب العلماء في التوفيق بين حديث النهي عن كتابة شيء سوى القرآن الذي رواه أبو سعيد الخدري، وبين أحاديث الإذن بكتابتها لأفراد الصحابة كما تقدم بعض مروياتهم، وهذه مما أجابوا به:

١- أن النهي عن كتابة الحديث في عهده ﷺ كان خشية اختلاط الحديث بالقرآن الكريم، فلما زال هذا المحذور، نسخ الحكم وأصبحت الكتابة جائزة.

٢- قد يكون النهي عن الكتابة إنما يعني النهي عن الجمع بين الحديث والقرآن في صحيفة واحدة مخافة الخلط بينهما.

٣- وقد يكون نهي النبي ﷺ إنما كان لمن يثق بحفظه ووعيه لما يسمع من رسول الله ﷺ ، أما من يخاف على نفسه عدم الضبط والحفظ وضياع ما سمع، فلا.

٤- اعتبر بعض العلماء حديث أبي سعيد معللاً، فجعلوه موقوفاً على أبي سعيد، وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ

٥- أن النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها، مع أنه لا ينافيها.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: (ويستفاد منه ومن الحديث على المتقدم ومن قصة أبي شاه أن النبي ﷺ أذن في كتابة الحديث عنه وهو يعارض حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: "لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن" رواه مسلم.

وذكر رحمه الله: أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره والأذن في غير ذلك، أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد والأذن في تفريقهما، أو النهي متقدم والأذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربها مع أنه لا ينافيها، وقيل النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ والأذن لمن أمن منه ذلك، ومنهم من أعل حديث أبي سعيد، وقال: الصواب وقفه على أبي سعيد قاله البخاري وغيره.

وقال الحافظ أيضاً: "قال العلماء كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً، لكن لما قصرت الهمم وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك خير كثير فلله الحمد.[1]"

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري: "اعلم – علّمني الله وإياك – أن آثار النبي ﷺ لم تكن في عصر أصحابه وكبار تَبَعهم مدوَّنة في الجوامع، ولا مرتبة لأمرين:

[1] () فتح الباري (٢٠٨/١).

أحدهما: أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نُهوُا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم.

وثانيهما: لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم، ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة، ثم حدث في أواخر عصر التابعين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع".[١]

الراجح: ليس الرأي منعقد على جواز كتابة السنة وتدوينها فحسب، بل على وجوب كتابتها شرعاً وعقلاً لحفظها من الضياع، وللعمل بها، وما يترتب على جهلها أو تجاهلها من الوعيد في كتاب الله تعالى، وتعطيل أمر الله الموحى إلى النبي ﷺ والذي أمرنا باتباعه.

ولم يبق الآن خلاف يتنازع به بين العلماء حول هذا الموضوع، ولقد كشف أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في عصره النقاب عن هذا الإجماع، مبيناً ما ترتب على ذلك من الحيلولة دون ضياع الحديث فقال: "ثم إن زال ذلك الخلاف، وأجمع المسلمون على تسويغ ذلك وإباحته، ولولا تدوينه في الكتب لدُرِس في الأعصر الآخرة.[٢]"

وقال الحافظ ابن كثير: "ولقد حكي إجماع العلماء في الأعصر المتأخرة عن تسويغ كتابة الحديث، وهذا أمر شائع ذائع من غير نكير[٣]"، والله أعلم.

فلما استقر الأمر على تدوينها، بل على وجوب كتابتها رأينا الصحف الحديثية تدون حديث النبي ﷺ وتجمعه من أول القرون، قرن النبي ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

ولهذا قال الشيخ العلامة د. بكر أبو زيد رحمه الله تعالى في كتابه معرفة النسخ: "فنتج من ذلك أن تاريخ كتابة الصحف والنسخ قديم بقدم الحديث عن النبي ﷺ ، وقد أصبحت سنة ماضية في عقب الصحابة رضي الله عنهم من بينهم لصلبهم، فصارت صحف من روى عن أبيه عن جده منهم، وصحف وارثي علمهم من التابعين . . . وهكذا يستمر النقل من صحيفة إلى أخرى، حتى انتشرت روايتها في الآفاق، واستقرت في بطون الأسفار.[٤]"

---

[١] () هدي الساري مقدمة فتح الباري ص ٦.

[٢] () علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٦٣.

[٣] () اختصار علوم الحديث ص ١٨.

[٤] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ١٨.

المطلب الثالث

أهمية الصحف الحديثية الأولى في علم الحديث

تأتي أهمية هذا الفن من فنون علم الحديث في بيان توثيق السنة النبوية في أول عهدها وفي القرن الأول الهجري، لا كما يدعون من تأخر تدوين السنة عن صدورها، فنشر هذه الصحف بعد توثيقها يدحض شبهات الأدعياء، وإبطال قولهم بتأخر تدوين السنة إلى القرن الثاني الهجري.

وهي الطريقة المثلى في ضبط حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسننه وأحكامه، وأساس تدوين السنة بإشراف الصحابة رضوان الله تعالى عنهم الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة من قوله أو فعله أو تقريراته، فكانت هذه الصحف طريق توثيق السنة ونقلها بدءًا من جيل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم إلى أن أُحكم تدوين الحديث، فكانت هذه الصحف بداية محفوظات السنة بعد الحفظ في الصدور، فرسمت للتابعين ومن بعدهم طريق الرواية والحفظ حتى لا يقع فيها اختلاف أو يزاد ما ليس منها أو ينقص منها شيء.

كما إنها تحرر ما وقع من خلاف لفظي أو خطأ في نسخ كتب السنة المطبوعة التي روت أحاديث تلك الصحف، فعند الرجوع إليها ربما نزيل الخلاف والخطأ من النساخ، فضلاً عن القطع بالتصحيح أو التضعيف للحديث عند المقابلة في تلك الصحف الحديثية، فهي أساس كتب السنة الجامعة.

وهي غالباً ما تكون بإسناد واحد ليسهل حفظها لمن رام حفظ السنة في تلك القرون الأولى.

كما إنها من السنة التقريرية في كتابتها حيث كتبها التابعي همام عن الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه الذي رأى كيف يُكتب في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنها كما ذكر الشيخ د. بكر أبو زيد في كتابه معرفة النسخ (إبراز ما كان غائباً عن الأذهان من وفرة هذه الصحف في صدر الرواية، إذ تُعد بالمئات، وأن مشمولها يبلغ الآلاف من الأحاديث والمرويات، وأنها نالت اهتمام علماء الحديث).[1]

---

[1] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ١٩.

المطلب الرابع

الصناعة الحديثية في الصحف الحديثية

من خلال هذه النسخ والصحف الحديثية استطاع علماء الحديث أن يقعدوا قواعد ضبط الرواية فيها، وهي المصطلحات التي تتعلق فيمن نقل من كتاب أو صحيفة، ومن ذلك:

كيفية الرواية للنسخ والرواية منها، وأصح الأسانيد وأضعفها، ورواية الأبناء عن الآباء، وطرق التحمل والأداء، ومعرفة المدرج، والمقلوب، وعلو الإسناد، والتصحيف والتحريف وغيرها كثير.

وكذا ما نص عليه الإمام مالك في من يعير كتابه أيأُخذ منه الحديث، وذلك خشية الدسيسة فيه.

ولهذا قال ابن الجوزي في مقدمة العلل المتناهية[١]: "وأما الموضوع فإني رأيته كثيراً، حتى إنهم قد وضعوا نسخاً طوالاً وأحاديث مدوا فيها النفس، لا يخفى وضعها".

وبه قال الشوكاني في الفوائد المجموعة[٢]: "فهذه النسخ المشهورة عند أهل الحديث بالوضع، وثم نسخ موضوعة غيرها، معروفة عند من يعرف هذه الصناعة ".

أو فيما يتعلق بالمقابلة والنسخ الخطية وقواعد الاستملاء.

أو فيما وقع في رواية حديثاً منها خلاف بين من يرى الاكتفاء بالإشارة إليها.

فكانت جهود العلماء في الصحف والنسخ الحديثية واضحة، في ضبطها، وحفظها، والحكم على أحاديثها، وفي طرق الرواية منها.

حتى رأينا مذاهب المحدثين في روايتها:

ففي مسند الإمام أحمد نجد صحيفة همام كاملة بأحاديثها عن أبي هريرة .[٣]

أما الإمام البخاري في صحيحه فهو يقتطع منها ويضع كل حديث في موضعه، وكذا مسلم في صحيحه، والفرق بينهما واضح.

---

١. () (١/١).

٢() ص.٤٢٥

٣() المسند (٢/٣١٢-٣١٩).

وقد أفرد العلامة د. بكر أبو زيد في كتابه معرفة النسخ والصحف في المبحث السادس في كيفية روايتها والرواية منها، جمع فيه أقوال المحدثين ومذاهبهم.[١]

كيفية رواية الصحف الحديثية: فذكر في كيفية روايتها ثلاثة طرق:

١. سياق الإسناد في أولها، فينتظم جميع متونها، كما في "صحيفة همام عن أبي هريرة".
٢. وقد يعاد الإسناد في أول كل حديث منها، مثاله: "صحيفة سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة".
٣. سياق الإسناد في أولها، ثم يقول فيما بعده عند أول كل حديث: "وبه"، أو: "وبإسناده"، أو "بالإسناد".[٢]

كما بين كيفية الرواية منها عند المحدثين: بتقطيع الحديث، الاقتصار على متن واحد، الاختصار، الإفراد لحديث منها، الرواية من أثنائها[٣]، فذكر في المسألة أقوال ثلاثة هي:

١. قيل: يمتنع الإفراد.
٢. وقيل: يبدأ أولاً بأول حديث ثم يذكر بعده ما أراد.
٣. لمسلم من مسلكه في "صحيحه" وهو الإتيان بلفظ مشعر بأن المفرد من جملة النسخة، فيقول في مثل هذا إذا انتهى الإسناد: "فذكر أحاديث: منها . . .."، قال ابن حجر: "وصنيعه في ذلك حسن جداً".[٤]

هل يجدد ذكر الإسناد مع إفراد متن منها؟

فقد ذكر د. بكر أبو زيد رحمه الله ستة أقوال فيها وهي:

١. يجدد وجوباً.
٢. يجدد احتاطاً.
٣. يؤتي به في أول النسخة كتابة، أو في مجلس التحديث، ثم يقال عند كل متن: "وبه"، أو "وبالإسناد"، أو "بالسند".

---

[١] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٦٩.

[٢] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٧٠، وانظر ص ٥٤ بطريقتين.

[٣] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٧١.

[٤] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٧٢، وسيأتي مثاله.

٤. وقيل: إذا سمعت النسخة بإسناد واحد، فلا يجوز ذكره مع كل حديث منها عند إفرادِه، لما فيه من التدليس، أما إذا سمع كل حديث منها بذات السند؛ فنعم. وهو مذهب أبي إسحاق الاسفراييني.

٥. وقيل: بالخيار بين ذكر السند مع ما يفرد، وعدم ذكره.

٦. وقيل: يجوز مع ذكر الإشارة إلى السند، كقوله: "وبه"، أو " وبالإسناد". . . وهكذا.[١]

حكم إعادة السند في آخر النسخة:

ذكر العلامة د. بكر أبو زيد ما يفعله بعض المحدثين تحوطاً، ليشعر في حال التحديث لذلك، وليعلمه من تجدد من السامعين[٢] والله أعلم.

مراتب الصحف الحديثية:

وقد بين د. بكر أبو زيد في كتابه "معرفة النسخ والصحف" مراتب الصحف والنسخ الحديثية من حيث أحكام المحدثين عليها وذلك في المبحث السابع، وقسمها إلى أربعة أقسام وهي:

١. نسخ صحيحة، ومنها ما هو أصح الأسانيد.

٢. نسخ حسان.

٣. نسخ ضعيفة، ومنها ما فيه قلب وإدراج.

٤. نسخ واهية، أو موضوعة.

ثم قال: وهناك نسخ لم يتبين الحكم عليها، فهذه يستقرأ حالُها بدراسة أسانيدها ومتونها).[٣]

١() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٧٣.

٢() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٧٣.

٣() معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٧٥.

المبحث الثاني

حياة المحدث همام بن منبه وسيرته

وفيه:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وفترة حياته.

المطلب الثاني: موطنه وأسرته.

المطلب الثالث: نبوغه وحياته العلمية.

المطلب الرابع: أثره العلمي في الأمة.

المطلب الأول

اسمه ونسبه وفترة حياته

اسمه ونسبه: هو همام[١] بن منبه بن كامل بن سِيَج وقيل شيخ الأَبناوي، أبو عقبة الصَّنعاني اليماني، من أبناء الفرس، أي أصوله فارسية وليس عربي الأصل.

فترة حياته: ولد في صنعاء في سنة (٤٠هـ)، وتوفي في سنة (١٣٢وقيل١٣١هـ) أي من (٦٦٠إلى٧٤٩ –أو٧٥٠م)، فهو من المعمرين إذ كانت حياته حوالي (٩٢) سنة هجرية.

عاش طويلاً حتى سقط حاجباه على عينيه، قال الشرجي: وكانت وفاته بصنعاء.

قال أحمد بن حنبل: وعاش حتى أدرك ظهور المسوِّدة[٢]، وسقط حاجباه على عينيه مِن الكبر.

قال البخاري[٣]: قال علي: سألتُ رجلاً لقي هماماً عن موته، فقال: سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

وعند ابن سعد في طبقاته[٤]: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

١() انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٥٤٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (١/٤٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/٢٣٦/٢٨٤٧)، والصغير (٢/٣٣)، وثقات العجلي (١٧٥٠) ص٤٦١، والجرح والتعديل (٩/١٠٧/٤٥٣)، وثقات ابن حبان (٥/٥١٠)، وثقات ابن شاهين (١٤٧١) ص ٣٤٤، تهذيب الأسماء (٢/١٤٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٩٨) (٦٦٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣١١)، والعبر (١/٢٢١)، والكاشف (٣/٦٠٨٥)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٥٥٥)، وتهذيب التهذيب (١١/٦٧)، والتقريب ٨٥٢، وخلاصة الخزرجي ص ٤١١، شذرات الذهب (١/١٨٢)، الأعلام (٨/٩٤).

٢() المسودة أو السودان كما عند البعض، تعني أيام العباسيين الذين اتخذوا السواد شعاراً لثورتهم حتى سقوط دولة الأمويين في سنة ١٣٢هـ (من تعليق د. بشار عواد على تهذيب الكمال ٣٠/٢٩٩).

٣() التاريخ الكبير (٨/٢٣٦).

٤ ()طبقات ابن سعد (٥/٥٤٤).

المطلب الثاني

موطنه وأسرته ومجتمعه

موطنه: كانت حياته في مدينة صنعاء من بلاد اليمن وأصوله من الفرس.

قال المزي في تهذيبه[١]: قال البخاري: وهو الصنعاني من أبناء فارس.

أسرته التي نشأ فيها: بيته بيت علم إذ أخوته من الرواة: وهم وهب بن منبه، ومعقل، وغيلان، وهمام آخرهم موتاً.

قال المزي في تهذيبه[٢]: (أخو وهب بن منبه ومعقل بن منبه وغيلان بن منبه وكان أكبر من وهب ويقال إن وهبا كان الأكبر. وقال: قال أحمد بن حنبل عن غوث بن جابر بن غيلان بن منبه كان غيلان أصغرهم قال وقال غوث مات وهب ثم معقل ثم غيلان ثم همام آخرهم).

مجتمعه الذي عاش فيه:

عاش في مدينة صنعاء اليمن، وقصة دخول الإسلام اليمن ذكرها المؤرخون وأهل السير، وهي باختصار تبدأ في العام السادس من الهجرة بعد صلح الحديبية، الذي نص على هدنة بين قريش والمسلمين مدتها عشرة أعوام؛ وما إن رجع النبي ﷺ من الحديبية حتى راسل ملوك الأمم المجاورة لتبليغ دعوة الإسلام، ففي شهر المحرم من العام السابع الهجري أرسل ﷺ ستة سفراء دفعة واحدة، إلى كسرى فارس، وهرقل إمبراطور الروم، والمقوقس في مصر، ونجاشي الحبشة، وأمير غسان بالشام، وزعيم بني حنيفة في اليمامة .[٣]

أما اليمن فهي أول من دخل تحت سيادة دولة النبوة، وذلك لما وصلت الرسالة إلى كسرى فارس؛ وقد حمل عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله عنه

---

[١] () تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٩٨).

[٢] () (٣٠/ ٢٩٨).

[٣] () انظر رسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء المعاصرين له في ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري (١/ ٣٢) وما بعدها، (٨/ ١٢٧) ، والإمام النووي: صحيح مسلم بشرح النووي (١٢/ ١٠٧، ١٠٨)، وابن الأثير: الكامل في التاريخ (٢/ ١٤٥)، والسيرة الحلبية (٣/ ٢٤٤) وما بعدها، ومحمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة (ص٨١) وما بعدها، وأحمد زكي صفوت: جمهرة رسائل العرب (١/ ٣٢) وما بعدها.

رسالة النبي ﷺ إلى أبرويز بن هرمز كسرى الفرس، فلما قُرئت عليه الرسالة استبد به الغضب والغرور، وقال: يكتب إليَّ وهو عبدي، وطرد عبدالله ابن حذافة مبعوث النبيﷺ وهو في المدائن، ثم أرسل إلى باذان وهو عامله على اليمن: أن ابعث رجلين من عندك جلدين، فليأتياني بهذا الرجل التِهامي الذي بالحجاز.

فامتثل باذان لأمر كسرى، وأرسل قائدين من قواده هما خرخسرو وبابويه ومعهما عدد من الجنود، فلما قدما على رسول الله ﷺ ، فكلمه بابويه، فقال: "إن شاهنشاه، قد كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني إليك لتنطلق معي، فإن فعلت كتب فيك إلى ملك الملوك ينفعك ويكفه عنك، وإن أبيت، فهو مَن قد علمت، فهو مهلك، ومهلك قومك، ومخرب بلادك"، فقال لهما رسول الله : ﷺ "ارجعا حتى تأتياني غدا"، وأتى رسول الله الخبر من السماء، أن الله تعالى سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله، فدعاهما فأخبرهما، فقالا له: هل تدري ما تقول؟ إنا قد نقمنا عليك ما هو أيسر من هذا، أفنكتب هذا عنك ونخبر الملك؟ قال: "نعم، أخبراه ذلك عني، وقولا له: إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى، وقولا له: إن أسلمت أعطيت ما تحت يديك وملكتك على قومك من الأبناء".

أوصل رسولا باذان رسالة النبي ﷺ إليه ثم جاءته الأخبار من فارس تصديق خبر النبي ﷺ، فلم يلبث باذان أن أراد الله به خيرا وشرح صدره للإسلام، وأرسل إلى النبي ﷺ وفدا برئاسة فيروز الديلمي بإعلان إسلامه وإسلام الأبناء من أهل اليمن.[1]

وأقره النبي ﷺ على ولايته على صنعاء وما حولها؛ ثم ولى النبي ﷺ ولاة آخرين على بقية مناطق اليمن التي تتابع دخولها في الإسلام، وكانت سياسة النبي ﷺ أن يولي على كل قوم زعيما منهم بعد إسلامه، فكان باذان أول ملوك العجم الذين أسلموا وولاه النبي ﷺ الحكم بصنعاء اليمن.[2]

فكانت رسالة النبي ﷺ إلى كسرى مفتاح إسلام أهل اليمن، ودخولهم في الإسلام ودولة النبوة.

---

[1] () انظر نص كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وبقية التفاصيل في الطبري: تاريخ الرسل والملوك، (٢/ ٦٥٤، ٦٥٦).

[2] () انظر اليمن في صدر الإسلام، رسالة ماجستير لعبد الرحمن عبد الواحد محمد (ص١١٣)، نقلا عن الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٣٦٥)، وابن حجر في الإصابة، (٣/ ٦٣٠)، وابن سعد في الطبقات، (٥/ ٥٣٣)، والرازي: تاريخ مدينة صنعاء، (ص٧٥). فتوح البلدان البلاذري (١/ ٨٢)، والقلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٥/ ٢٦).

ومن ولاة اليمن معاذ بن جبل، وأبو موسى الأشعري، وعلي بن أبي طالب، وعمرو بن حزم الأنصاري رضي الله عنهم.

وفي عهد أبي بكر الصديق أول خليفة لرسول الله ﷺ واجه المرتدين ومانعي الزكاة، وأدعياء النبوة، فأرسل المهاجر بن أبي أُمية لمحاربة جنود الأسود العنسي في اليمن، وبمساعدة الأبناء ضد قيس بن مكشوح ومن تبعه من أهل اليمن، فإذا فرغ يتوجَّه إلى كندة بحضرموت.

وفي عام (٤٠هـ) ولد همام بن منبه من الأبناء، وعُمِّر حتى سقط حاجباه وتوفي في عام (١٣٢هـ)، أي عاش في عهد بني أمية ولم يدرك الخلافة الراشدة ولا الخلافة العباسية.

واستمرت الدولة الأموية لما يقارب ٩٠ عاماً (٤٠ هـ – ١٣٢هـ)، وكان عدد الولاة خمس وعشرين واليا لصنعاء، وكان أولهم عثمان بن عثمان الثقفي الذي خلفه عتبة بن أبي سفيان أخو الخليفة معاوية رضي الله عنه، وكان آخر الولاة الأمويين الوليد بن عروة.

ويبدو أن أهل اليمن بتماسك قبائله وقوتهم جعل الأمويون يعدونهم للجهاد والمشاركة في الفتوحات في المغرب والأندلس وفيما وراء النهر، مما سهل الانتصارات واتساع رقعة الإسلام.

وقد تخللت فترة الحكم الأموي خروج ولاية اليمن على حكم الأمويين ودانت لعبد الله بن الزبير الذي بويع بالخلافة في مكة (٦٤ – ٧٣ هـ)، وخلال مدة حكم ابن الزبير أرسل إليها الولاة من قبله، فعين على اليمن تسعة ولاة في تسع سنين، وكان أولهم الضحاك بن فيروز الديلمي وآخرهم خلاد بن السائب، وتدل قصر مدة كل وال على مدى اضطراب أحواله في سنوات صراعه مع الأمويين، فتميزت اليمن بالاضطراب في زمن خلافة عبدالله بن الزبير.

وفي أواخر عهد الدولة الأموية غلب الخوارج على اليمن وهم الذين كانوا في حروب متواصلة ضد الأمويين، وكان قائدهم عبدالله بن يحي قاضي حضرموت عام ١٢٧هـ حيث ثار بحضرموت وأعلن نفسه خليفة وإماما، واستولى على حضرموت ثم توجه إلى صنعاء وقاتل واليها الأموي القاسم بن عمر ودخل صنعاء، ومكث بها أكثر من عام واستمر زحف الخوارج شمالاً باتجاه مكة فسقطت بأيديهم ووليها أبو حمزة الشاري نائب عبد الله بن يحيى الكندي ثم استولى بعد ذلك على المدينة وبعدها شخصت أبصار خوارج اليمن نحو الشام فساروا باتجاهها إلا أن مروان بن محمد آخر خلفاء

بني أمية أعد لهم جيشاً خاصاً قابلهم بوادي القرى وأخذ يلحق بهم الهزائم ويطارد فلولهم حتى أوصلهم إلى حضرموت وانتهى أمرهم .[1]

[1] () للمزيد انظر: كتاب اليمن في تاريخ ابن خلدون ل محمد حسين الفرح، وكتاب معجم البلدان والقبائل اليمنية ل إبراهيم أحمد المقحفي، وكتاب هجر العلم ومعاقله في اليمن للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع، وكتاب الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي تقديم د راغب الرجاني وغيرها.

المطلب الثالث

نبوغه وحياته العلمية

نبوغه العلمي وما تميز به من صفات عقلية وخلقية:

يعد من ثقات التابعين قال ابن شاهين: قال علي بن المديني: ليس بعد سعيد وهشام وشعبة أحد من أصحاب قتادة أحب إلي من همام، وهمام أسندهم للحديث .[١]

وكان يغزو، وكان يشتري الكتب لأخيه «وهب»، قال الإمام أحمد بن حنبل: همام بن منبه روى عنه أخوه وهب بن منبه وكان رجلا يغزو وكان يشتري الكتب لأخيه وهب فجالس أبا هريرة بالمدينة فسمع منه أحاديث وقال: وهو صاحب أقدم تأليف في الحديث النبوي .[٢]

وكان رحمه الله صاحب حجة وأجوبة مسكته؛ منها ما قالها عبد الرزاق الصنعاني: أنبأنا أبي وغيرُه، أن همَّام بن منبِّه قعد إلى ابن الزبير، وكان رجل بنجران مِن الأبناء يُعظِّمونه يُقال له: حنش لم يكن له لِحية، فقال له رجلٌ من قريش: من أنت؟ قال: مِن أهل اليمن، قال: ما فعلت عجوزُكم يريد حنشاً، قال همَّام: عجُوزُنا أسلمت مَعَ سليمانَ لله رب العالمين، وعجوزُكم حمالةُ الحطب، فَبُهِتَ القُرشي. فقال له ابن الزبير: أما تدري من كلمت؟ لم تعرضت بابن منبه؟ رواها إسحاق الكوسج عنه.[٣]

شيوخه الذين أفاد منهم: لازم همام أبا هريرة في المدينة، وأخذ عنه العلم فدون عنه الصحيفة، قال أحمد بن حنبل: (فجالس أبا هريرة بالمدينة)[٤] ، كما حفظ أيضاً عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وطائفة.

قال المزي في تهذيبه: روى عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان م د س وأبي هريرة ع .[٥]

---

[١] () تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٤٧١) ص ٣٤٤.

[٢] () تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٠).

[٣] () سير أعلام النبلاء (٥/٣١٣).

[٤] () سير أعلام النبلاء (٥/٣١٢). تهذيب (٣٠/٢٩٨).

[٥] () تهذيب الكمال (٣٠/٢٩٨).

تلاميذه الذين أخذوا عنه: ممن حدَّث عن همام: معمرُ بن راشد، وأخوه وهب صاحبُ القصص، وماتَ قبلَه بزمان، وابنُ أخيه عَقيل بن معقِل بن منبه، وعلي بن الحسن بن أنس الصنعاني.

قال المزي في تهذيبه: روى عنه ابن أخيه عقيل بن معقل بن منبه، وعلي بن الحسن بن أتش، ومعمر بن راشد ع، وأخوه وهب بن منبه الصنعانيون خ م د ت س .[١]

المطلب الرابع

أثره العلمي في الأمة

إنتاجه العلمي: اشتهر المحدث همام بن منبه رحمه الله تعالى بتلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، وفيها نحو مائة وأربعين حديثاً، وله حديثاً واحداً رواه البخاري له عن أخيه، وله روايات أُخر.

أثره في الأمة: تكمن في رواية المحدثين لصحيفة همام كما يتبين أهميتها، وخاصة رواية أصحاب كتب الأصول الستة لها، فقد روى الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما غالب أحاديثها، بل رواها الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده كاملة كما سيأتي، قال المزي في تهذيبه: روى له الجماعة .[٢]

كما حرص كبار المحدثين في عصره على تحملها بعلوٍ من همام، قال المزي في تهذيبه[٣]: قال ابن عيينة: كنت أتوقع قدوم همام عشر سنين، أي في مكة ليتحملها عنه.

وقال الذهبي في السير: حدث بها عنه معمر بن راشد .[٤]

وربما هي أول صحيفة جمعت مجموعة أحاديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه، فكأنه يرى النهي عن كتابة السنة ليس حكماً عاماً للأمة.

وبهذه الصحيفة تشجع المحدثون في كتابة السنة وجمعها في مصنفات ودواوين منذ القرن الأول في حياة الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم بالجنان وحياة التابعين رحمهم الله تعالى.

أقوال العلماء في همام بن منبه رحمه الله:

---

١. () (٣٠/٢٩٩).

٢. () (٣٠/٢٩٩).

٣. () (٣٠/٢٩٩).

٤() سير أعلام النبلاء (٣١١/٥).

قال المزي في تهذيبه[١]: عن يحيى بن معين ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال الذهبي عنه في السير[٢]: المحدِّث المتقن أبوعقبة، وقد وثقه يحيى بنُ معين وغيره.

١() تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٠).

٢() سير أعلام النبلاء (٣١١/٥).

المبحث الثالث

دراسة صحيفة همام بن منبه

المطلب الأول: اسمها ومعناها عند المحدثين:

اشتهر مصنف همام بن منبه الحديثي باسم "الصحيفة الصحيحة" كما في كشف الظنون،[١] أو "صحيفة همام" عند المحدثين.

وتقدم تعريف الصحف الحديثية اصطلاحاً عن د. بكر أبو زيد رحمه الله، في كتابه: معرفة النسخ والصحف الحديثية: (ما تشتمل على حديث فأكثر ينتظمها إسناد واحد).[٢]

كما ذكر أنها لا تختص بموضوع أو باب من أبواب العلم، بل قد تشتمل على معاني أبواب كثيرة من العلم؛ كما في صحيفة همام، وهي متوحدة الإسناد فتساق بسند واحد، فإن تعددت أسانيدها فهي جزء أو أحاديث فلان، أما قوله "الصحيحة": فالصحيح في لغة العرب ضد السقيم.

والحديث الصحيح في اصطلاح المحدثين، قال ابن الصلاح: " فهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللا".[٣]

وهو أحد أقسام الحديث المقبول: والذي حكم عليه العلماء بصحة صدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ما يعرف بالصحيح لذاته.

حكمه: ثبوت صدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم بالظن الغالب، والأصل العمل به ما لم يثبت نسخه أو تخصيصه.

ومن الكتب المصنفة فيه: أول مصنف في الصحيح المجرد (صحيح البخاري) ثم (صحيح مسلم).

وبقية الأحاديث الصحيحة التي لم يذكرها البخاري ومسلم نجدها في (صحيح ابن خزيمة) و(صحيح ابن حبان) و(مستدرك الحاكم) و(السنن الأربعة)، وبقية المصنفات والمسانيد والأجزاء والمستدركات

---

[١] () هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي (٦ / ٥١٠).

[٢] () معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٢٣ .

[٣] () مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٧، وانظر التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبدالرحيم العراقي ص ٢٠، والنكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق د ربيع بن هادي عمير (٢٣٤/١)، والباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٢١، نزهة النظر لابن حجر ص ٥٨ تحقيق د نور الدين عتر، وتدريب الراوي للسيوطي (٦٣/١)، تيسير مصطلح الحديث د محمود الطحان ص ٣٣.

والمستخرجات، ولا يكفي وجود الصحيح في هذه الكتب بل لابد من التنصيص على صحته، عدا الصحيحين.

والنوع الثاني من الحديث الصحيح هو "الصحيح لغيره":

وتعريفه اصطلاحاً: هو الحسن لذاته إذا روي من طريق آخر مثله أو أقوى منه .[١]

وسمي صحيح لغيره لأن الصحة لم تأت من ذات السند وإنما جاءت من انضمام غيره إليه.

مرتبته: أعلى مرتبة من الحسن لذاته ودون الصحيح لذاته.[٢]

فتسمية صحيفة همام رحمه الله بـ "الصحيفة الصحيحة" هو حكم على أحاديثها بأنها صحيحة، وهذا ربما يصح في معظم أحاديثها وهي التي رواها البخاري في صحيحه وكذا مسلم رحمهما الله تعالى، لكن توجد فيها أحاديث تكلم فيها وهي من قبيل اجتهادات الصحابي أبو هريرة رضي الله عنه، كما في حديث رقم (٣٣) من الصحيفة "إذا نُودِيَ للصلاة – صلاة الصبح – وأحدكم جُنُب فلا يصوم يومئذ"، قال شيخي أ. د. رفعت فوزي عبدالمطلب حفظه الله تعالى (هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضوان الله عليهم فقد ذكر أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمعه من الفضل بن العباس . . . ثم قال: أن أبا هريرة رجع عن قوله الذي كان يفتي به بناء على ما سمعه من الفضل بن العباس) .[٣]

فأحاديث الصحيفة المرفوعة فقد حكم عليها العلامة أحمد محمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام أحمد فقال في أول ورودها: (هذا الإسناد هو أول صحيفة همام بن منبه وهو إسناد صحيح من أصح الأسانيد وهو إسناد واحد للصحيفة كلها) .[٤]

المطلب الثاني: دواعي تأليفها :

لم يكن التأليف في ذلك العصر شائعاً بين المحدثين، وإنما كل اهتمامهم كان الحفظ بالصدور، ولكن يبدو من صنيع التابعي همام بن منبه رحمه الله بتلك الأحاديث هو توثيقها بالكتابة ولم يقتصر على حفظها فقط، نظراً لإقامته في اليمن، والصحابي أبو هريرة كانت إقامته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا من توثيق السنة لنشرها وروايتها بالصدور والسطور في بلاده، ثم إنها قليلة الأحاديث

---

[١] () تيسير مصطلح الحديث د محمود الطحان ص ٥٠.

[٢] () تيسير مصطلح الحديث د محمود الطحان ص ٥٠.

[٣] () صحيفة همام بن منبه أ. د. رفعت فوزي عبدالمطلب ص ١٠٤، وانظر إلى تعليق العلامة أحمد محمد شاكر على المسند للإمام أحمد ابن حنبل ح(٨١٣٠) (٢٠٧/٨) وحكم عليه بالصحة.

[٤] () صحيفة همام بن منبه في مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر (١٩٣/٨) .

بالنسبة لعدد أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، فكأنه تحملها عنه عند زيارته للمدينة، إذ لم تكن إقامته كما يبدو لطلب العلم وذلك لقلة تحمله عنه الحديث، والله أعلم.

هذا إذا علمنا أن للأعرج نسخة شبيهة بنسخة همام وكلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذا مما يشعر بأن سماعهما كانا في وقت واحد، فلم يختص همام وحده بكتابتها.[١]

المطلب الثالث: طريقة تبويب أحاديث الصحيفة وتقسيمها :

الناظر إلى ترتيب أحاديث الصحيفة يجد أنها مجموعة أحاديث لا تصنف على مصاف الكتب المرتبة على الأبواب كالصحاح والسنن والمجاميع، وإنما هي مجموعة أحاديث دون تبويب، حيث يتعلق بعضها بالإيمان والعقائد وعلامات الساعة والبعث والجنة والنار، وبعض الأحاديث بالأحكام العملية من طهارة وصلاة وصيام وزكاة وحج والأيمان والنذور والجهاد والسير واللباس والزينة، وبعضها في الرؤى والطب ودلائل النبوة والمناقب، والبعض بالأخبار وقصص الأنبياء والأمم السابقة والأمثال.

وفواصل كل حديث عن الآخر قوله: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهي لم ترتب على الأبواب، وسندها واحد فيمكن إدراجها بالمسانيد كصنيع الإمام أحمد في مسنده في روايتها من حديث مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

المطلب الرابع: عدد أحاديث الصحيفة وأنواعها :

قال المزي: وهي نحوٌ من أربعين ومائة حديث بإسناد واحد، ولكنها مقطعة في الكتب، وفيها أشياء ليست في الأحاديث [٢]

وبترقيم شيخي أ. د. رفعت فوزي حفظه الله أصبح عدد أحاديث الصحيفة (١٣٩) حديثاً.

أما بترقيم أحاديثها في مسند الإمام أحمد بتحقيق العلامة أحمد محمد شاكر نجد عدد أحاديثها (١٣٦) حديثاً وهي من رقم (٨١٠٠) إلى رقم (٨٢٣٥)، أما نسخة المسند بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط والمشرف العام د. عبدالله عبدالمحسن التركي ففيها (١٣٧) حديث من رقم (٨١١٥) حتى (٨٢٥٢)[٣].

---

[١] () انظر تحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب للصحيفة ص ٤.

[٢] () تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٠).

[٣] () المسند تحقيق العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط (١٣/٤٧٥) ط مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

وتصنف هذه الصحيفة من أنواع الصحف الصحيحة، ولهذا سميت بالصحيفة الصحيحة، وإن وقع لبعض أحاديثها خلاف بين الصحابة، فيعد ما اختلفوا فيه حديثاً صحيحاً موقوفاً على أبي هريرة، وليس مرفوعاً.

المطلب الخامس: كيف تروى أحاديث صحيفة همام:

قال الخطيب البغدادي في الكفاية[1]: في باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الإسناد المذكور في أولها لمتونها، قال: (لأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على أحاديث كثيرة يذكر الراوي إسناد النسخة في المتن الأول منها ثم يقول فيما بعده وبإسناده الى آخرها).

أما رواية حديثاً منها:

قال الخطيب البغدادي في الكفاية: (فيجوز لسماعها أن يفرد ما شاء منها بالإسناد المذكور في أول النسخة لأن ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لا تعلق لأحدهما بالآخر فالإسناد هو لكل واحد من الحكمين ولهذا جاز تقطيع المتن في بابين والأكثر على ما تقدم ذكرنا له) .[2]

ثم ذكر قول يحيى بن معين: أحاديث همام بن منبه لا بأس أن يقطعها.

وقول أحمد بن شبويه قال: قلت لوكيع المحدث يحدثني فيقول في أول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك وعن منصور أقول في كل حديث حدثنا فلان عن سفيان عن منصور قال نعم لا بأس به.

ونقل سؤال العباس بن محمد الدوري قال: سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في أولها عن بن أبى نجيح عن مجاهد فقيل له ترى بأسا أن يخرجها إنسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن بن أبى نجيح عن مجاهد قال ليس به بأس.

وقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن الإسناد المدرج فقال يجوز إذا جعل إسناد واحد لعدة من المتون أن يجدد لكل متن إسناداً جديداً .[3]

صنيع الإمام مسلم في روايتها:

---

[1] () الكفاية ص ٢١٤.

[2] () الكفاية ص ٢١٤.

[3] () الكفاية ص ٢١٤.

فقد أوضح النووي رحمه الله أمانة الإمام مسلم في صحيحه في نقله حيث قال في شرحه: (ومن ذلك تحريه في رواية صحيفة همام بن منبه عن أبى هريرة كقوله حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ أحدكم فليستنشق الحديث وذلك لأن الصحائف والأجزاء والكتب المشتملة على أحاديث بإسناد واحد إذا اقتصر عند سماعها على ذكر الإسناد في أولها ولم يجدد عند كل حديث منها وأراد إنسان ممن سمع كذلك أن يفرد حديثاً منها غير الأول بالإسناد المذكور في أولها فهل يجوز له ذلك؟

قال وكيع بن الجراح ويحيى بن معين وأبو بكر الإسماعيلي الشافعي الإمام في الحديث والفقه والأصول: "يجوز ذلك وهذا مذهب الأكثرين من العلماء لأن الجميع معطوف على الأول فالإسناد المذكور أولا في حكم المعاد في كل حديث.

وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني الفقيه الشافعي الإمام في علم الأصول والفقه وغير ذلك: "لا يجوز ذلك"، فعلى هذا من سمع هكذا فطريقه أن يبين ذلك كما فعله مسلم رحمه الله سلك هذا الطريق ورعاً واحتياطاً وتحرياً واتقاناً رضى الله عنه .[1]"

قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ r فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:" إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا".

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: "ارْقُبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ".

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: "إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ".[2]

---

[1]() المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (٢٢/١).

[2]) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٤٢، ٦٩٥٤، ٦٩٥٧، ٦٩٥٨)، وأخرجه الترمذي في جامعه (ح ٢٩٩٩)، وأخرجه أحمد في مسنده (ح ٦٩٩٥، ٧٨١٩، ٧٨٧٠، ٨٩٥٧، ١٠٠٦١).

وفيه إشارة إلى صحيفة همام بن منبه الصنعاني التابعي بقوله في السند: (هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ r فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا) .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله: (عن همام) هو ابن منبه، وهذا الحديث من نسخته المشهورة المروية بإسناد واحد عن عبدالرزاق عن معمر عنه.

وقال: وقد اختلف العلماء في إفراد حديث من نسخة همام هل يساق بإسنادها ولو لم يكن مبتدأ به، أو لا؟

١. فالجمهور على الجواز ومنهم البخاري.
٢. وقيل يمتنع.
٣. وقيل يبدأ أبداً بأول حديث ويذكر بعده ما أراد .[١]

وتوسط مسلم فأتى بلفظ يشعر بأن المفرد من جملة النسخة فيقول في مثل هذا إذا انتهى الإسناد: (فذكر أحاديث منها) كذا، ثم يذكر أي حديث أراد منها.[٢]

المطلب السادس: شروطه في المرويات:

لم يدخل التابعي همام رحمه الله في تلك الصحيفة حديثاً واحد لم يسمعه من الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه، وإنما اقتصر في أحاديث "الصحيفة الصحيحة" بما سمعه من الصحابي أبي هريرة، وإن كانت بعض الأحاديث وقع فيها خلاف بين الصحابة كالحديث الموقوف رقم (٣٣) .[٣]

المطلب السابع: أشهر الكتب التي تماثلها :

الصحف المدونة في ذلك العصر أمثال صحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وصحيفة بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وصحيفة الأعرج عن أبي هريرة.

قال الخطيب البغدادي في الكفاية: فمنها نسخة يرويها أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن أبى حمزة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة، ونسخة أخرى عند أبى اليمان عن شعيب أيضا عن نافع عن بن عمر، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد

---

[١] () وهو ما فعله الإمام البخاري في موضعين ح ٦٦٢٤، و ح ٧٠٣٦، كما في الحديث الأول للصحيفة.

[٢] () فتح الباري (١/١٠٠) ح(٤٢).

[٣] () صحيفة همام بن منبه ص ١٠٤، تحقيق أ. د. رفعت فوزي عبدالمطلب.

الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة، ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن أبى هريرة وسوى هذا نسخ يطول ذكرها .[١]

المطلب الثامن: مصطلحات التحمل والسماع:

استخدم همام صيغة التحديث الجماعي مع غيره عندما قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ

وقوله : "حدثنا" من أقوى صيغ التحمل والأداء عند المحدثين.

قال ابن حجر في النخبة في ترتيب صيغ التحمل والأداء: (وصيغ الأداء سمعت وحدثني ثم أخبرني وقرأت عليه ثم قرئ عليه وأنا أسمع ثم أنبأني ثم ناولني ثم شافهني ثم كتب إلى المشافهة والكتابة بالإجازة ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع والإجازة ولعدم السماع أيضا هذا مثل قال وذكر وروى فالأولان سمعت وحدثني لمن سمع وحده من لفظ الشيخ فإن جمع فمع غيره وقد تكون النون للعظمة لكن بقلة واولها أصرحها وأرفعها مقدارا ما يقع في الإملاء والثالث أخبرني والرابع قرأت لمن قرأ بنفسه فإن جمع فهو كالخامس والإنباء بمعنى الإخبار إلا في عرف المتأخرين فهو للإجازة كعن، وعنعنة المعاصر محمولة على السماع إلا من مدلس وقيل يشترط ثبوت لقائهما ولو مرة وهو المختار وأطلقوا المشافهة في الإجازة المتلفظ بها وكذا المكاتبة في الإجازة المكتوب بها) .[٢]

المطلب التاسع: سندها ورواتها:

سندها: رواها التابعي همام بن منبه عن الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أما راويها: عن همام فهو معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، قال عنه الحافظ ابن حجر (ثقة ثبت فاضل)[٣] ، وعنه اشتهرت.

فممن رواها من المحدثين المصنفين بالرواية عنه :[٤]

١() الكفاية ص ٢١٤.

٢() نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ١٢٣.

٣() تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤١.

٤() أبدأ بالإمام البخاري لجلالته ثم بأصحاب كتب السنة.

١ . الإمام البخاري في صحيحه فقد روى الصحيفة من عدة طرق (١٨) شيخ وهي كالتالي:

هذه مشجرة أحاديث همام بن منبه في صحيح البخاري

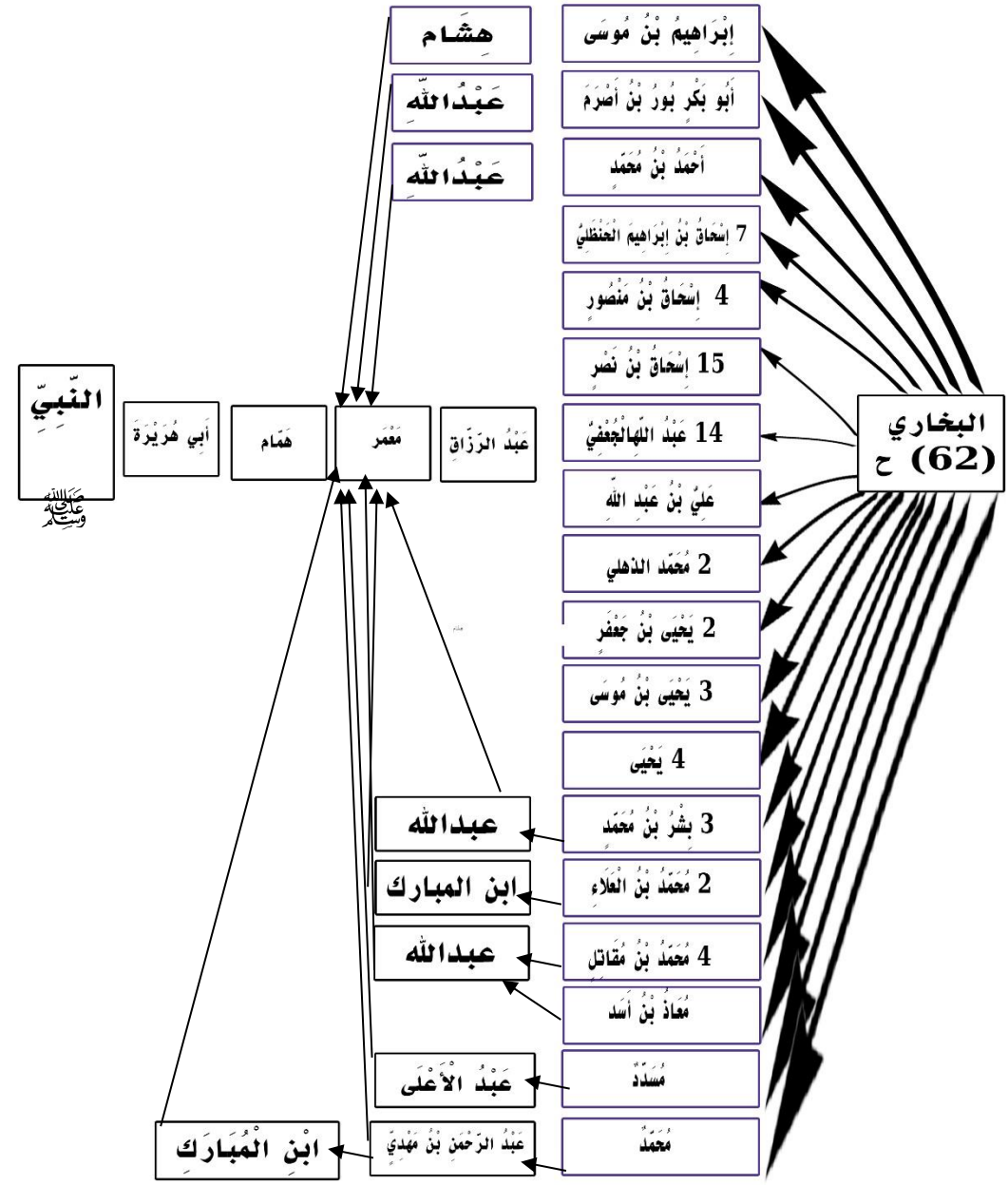

مشجرات
طرق البخاري
لصحيفة همام

شيوخ الإمام البخاري لصحيفة همام

١. إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هشام هُوَ ابْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ روى له في كِتَاب الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ (٣) بَاب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ (١٥) ح ٦٦٣٧.

٢. أَبُو بَكْرٍ بُورُ بْنُ أَصْرَمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ روى له في كتاب الجهاد والسير (١٥٧) بَاب الْحَرْبُ خَدْعَةٌ (٣٠) ح ٣٠٢٩.

٣. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ روى له في كتاب الوضوء (٦٧) باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (٩٣) ح ٢٣٧.

٤. إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ بن راهويه قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ روى له في سبعة مواضع، كتاب الوضوء (١) باب ما جاء في الوضوء (١٠٩) ح ١٣٥، وفي كتاب القدر (٣) بَاب اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ (٦٧) ح ٦٥٩٩، وفي كتاب التعبير (٣٠) بَاب الْاسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ (١٢٥) ح ٧٠٢٢، وفي كتاب التعبير (٤٠) بَاب النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ (١) ح ٧٠٣٦، وفي (١٢٥) (١٣٥) ح ٧٠٣٦، وفي كِتَاب الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ (١) بَاب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى { لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ } (١) ح ٦٦٢٤، وفي (٩٦) ح ٦٦٢٥، وفي كتاب التفسير – الأعراف (٤) بَاب { وَقُولُوا حِطَّةٌ } (١١٦) ح ٤٦٤١، وفي كتاب الحِيل (٣) بَاب فِي الزَّكَاةِ وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ (٧٣) ح ٦٩٥٧، وفي (٧٢) ح ٦٩٥٧.

٥. إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ روى له في أربعة مواضع (٤) في كتاب الإيمان (٣١) باب حسن إسلام المرء (١٠٤) ح ٤٢، وفي كتاب الصلح (١١) بَاب فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ (٧١) ح ٢٧٠٧، وفي كتاب التفسير – سورة الإخلاص (٢) بَاب قَوْلُهُ {اللَّهُ الصَّمَدُ} (١٠٧) ح ٤٩٧٥، وفي كتاب الجهاد والسير (١٢٨) بَاب مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَنَحْوِهِ (٧١) ح ٢٩٨٩.

٦. إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ روى له في خمسة عشرة موضع (١٥) في كتاب الشهادات (٢٤) بَاب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ (٩٧) ح ٢٦٧٤، وفي كتاب الجهاد والسير (٧٢) بَاب فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ (٧١) ح ٢٨٩١، كتاب التفسير – سورة بني إسرائيل (٦) بَاب قَوْلِهِ {وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا} (٤٨) ح ٤٧١٣ وفي كتاب الحِيل (٢) بَاب فِي الصَّلَاةِ (١٠٩) ح ٦٩٥٤، وفي كتاب الطب (٣٦) بَاب الْعَيْنُ حَقٌّ (١٣١) ح ٥٧٤٠، وفي كتاب الغسل (٢٠) باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر (٦١) ح ٢٧٨، وفي، (٤٧) ح ٢٧٩، وفي كتاب الصلاة (٣٨) باب دفن النخامة في

المسجد (١٢٠) ح ٤١٦، وفي كتاب التمني (٢) بَاب تَمَنِّي الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا (٨٣) ح ٧٢٢٨، وفي كتاب المغازي (٢٤) بَاب مَا أَصَابَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنْ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ (١٠١) ح ٤٠٧٣، وفي (١٠٢) ح ٤٠٧٣ – اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٢٨) باب [بدون ترجمة] (١١٦) ح ٣٤٠٣، وفي كتاب المغازي (٧٠) بَاب وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ (١٣٥) ح ٤٣٧٥، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٥٤) باب [بدون ترجمة] (٧٩) ح ٣٤٧٢، وفي كتاب التفسير – الأنعام (١٠) بَاب { لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا} (٢٦) ح ٤٦٣٦.

٧. بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ في ثلاثة مواضع في كتاب الأدب (٥٧) بَاب مَا يُنْهَى عَنْ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} (٦) ح ٦٠٦٤، وفي كتاب القدر (٦) بَاب إِلْقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدَ إِلَى الْقَدَرِ (٤٠) ح ٦٦٠٩، كتاب أحاديث الأنبياء (١) بَاب خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ (٥٨) ح ٣٣٣٠.

٨. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في أربعة عشرة موضع (١٤) في كتاب أحاديث الأنبياء (١) بَاب خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ (٥٩) ح ٣٣٢٦، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٢٠) بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} (٤٧) ح ٣٣٩١، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٢٥) بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} (٥٨) ح ٣٣٩٩، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٣٧) بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا} الزُّبُرُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زَبُورٌ زَبَرْتُ كَتَبْتُ (٤٨) ح ٣٤١٧، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٤٨) باب قول الله { واذكر في الكتاب مريم} (٤٢) ح ٣٤٤٤، وفي كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤) ح ٣٦٠٩، و(٢٥) ح ٣٦٠٩ –(م) وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ، وفي كتاب التوحيد (٣٥) بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ} (٤٧) ح ٧٤٩٣، وفي كتاب التفسير – سورة ق (١) بَاب قَوْلِهِ {وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} (٥٢) ح ٤٨٥٠، وفي كتاب الأذان (٧٢٢) باب إقامة الصف من تمام الصلاة (٤٤) ح ٧٢٢، وفي (٤٥) ح (٧٢٢) وَأَقِيمُوا الصَّفَّ، وفي كتاب الجهاد والسير (١٥٧) بَاب الْحَرْبُ خَدْعَةٌ (٣٠) ح ٣٠٢٧ ، وفي (٣٠) ح ٣٠٢٨ – وَسَمَّى الْحَرْبَ خَدْعَةً، وفي كتاب العتق (٢٠) بَاب إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبْ الْوَجْهَ (١٢) ح ٢٥٥٩.

٩. عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ في كتاب التوحيد (٢٢) بَاب {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} (٢٨) ح ٧٤١٩.

١٠. مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في موضعين في كتاب النكاح (٥٩) بَاب مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ (١٢٤) ح ٥١٥٧، وفي كتاب فرض الخمس (٨) بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم "أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ" (١٢٤) ح ٣١٢٤.

١١. مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ الْأَصْبِهَانِيِّ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في كتاب أحاديث الأنبياء (٢٧) حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (١١٤) ح ٣٤٠٢.

١٢. مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ في أربعة مواضع (٤) في كتاب الاستئذان (٤) بَاب تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ (٥٠) ح ٦٢٣١، وفي كتاب النكاح (٨٥) بَاب صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا (٧٦) ح ٥١٩٢، وفي كتاب بدء الخلق (٨) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٨٦) ح ٣٢٤٥، وفي كتاب اللقطة (٦) بَاب إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ (٩٥) ح ٢٤٣٢.

١٣. مُحَمَّدٌ بن يحي الذهلي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ في موضعين (٢) في كتاب الفتن (٧) بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا (١٠٠) ح ٧٠٧٢، وفي كتاب العتق (١٧) باب كراهية التطاول على الرقيق (٨٥) ح ٢٥٥٢.

١٤. مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في كتاب الاستقراض وأداء الديون (١٢) بَاب مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ (٦٣) ح ٢٤٠٠.

١٥. مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ في كتاب التوحيد (٣٥) بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ} (٣١) ح ٧٤٩٨.

١٦. مُحَمَّدٌ (مهمل) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في كتاب التفسير (٥) بَاب {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا} (١١٦) ح ٤٤٧٩.

١٧. يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ البيكندي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في موضعين (٢) في كتاب الاستئذان (١) بَاب بَدْءِ السَّلَامِ (٥٩) ح ٦٢٢٧، وفي كتاب البيوع (١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ} (٧٦) ح ٢٠٦٦.

١٨. يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ في ثلاثة مواضع (٣) كتاب البيوع (١٥) بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ (٤٨) ح ٢٠٧٣، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٣١) بَاب وَفَاةِ مُوسَى وَذِكْرِهِ بَعْدُ (٦٠) ح ٣٤٠٧، وفي كتاب الصوم (٤٩) بَابٌ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوِصَالَ (٦٩) ح ١٩٦٦.

١٩. يَحْيَى (مهمل) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ في أربعة مواضع (٤) في كتاب الأطعمة (٤) بَاب نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ (٧٦) ح ٥٣٦٠، وفي كتاب التوحيد (٣١) باب في المشيئة والإرادة (١٢٣) ح ٧٤٧٧، وفي كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام (١٢٦) ح ٣٥٩٠، وفي كتاب اللباس (٨٦) بَاب الْوَاشِمَةِ (١٣١) ح ٥٩٤٤.

معلقات البخاري لأحاديث صحيفة همام

علق الإمام البخاري مرويات صحيفة همام في أربعة مواضع (٤) في:

١. كتاب المظالم (٢٤) بَاب إِمَاطَةِ الْأَذَى (٧١) وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يُمِيطُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ

٢. كتاب البيوع (٤) بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ مِنْ الشُّبُهَاتِ (٩٥) ح ٢٠٥٥ وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَجِدُ تَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي.

٣. كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام (١٢٥) ح ٣٦٣٤ وَقَالَ هَمَّامٌ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ.

٤. كتاب الصوم (٢٢) بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا (٣٣) ح ١٩٢٥ وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْفِطْرِ وَالْأَوَّلُ أَسْنَدُ.

رواية الإمام البخاري لهمام بن منبه خارج الصحيفة

هذا الحديث ليس في صحيفة همام وهو في صحيح البخاري في كتاب العلم (٣٩) باب كتابة العلم ح ١١٣ – قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

بقية كتب السنة الذين روى أصحابها صحيفة همام بن منبه :[1]

هذه مشجرات أحاديث همام بن منبه في بقية كتب السنة المخرجة فقط

هذه مشجرات أحاديث همام بن منبه في بقية كتب السنة المخرجة فقط

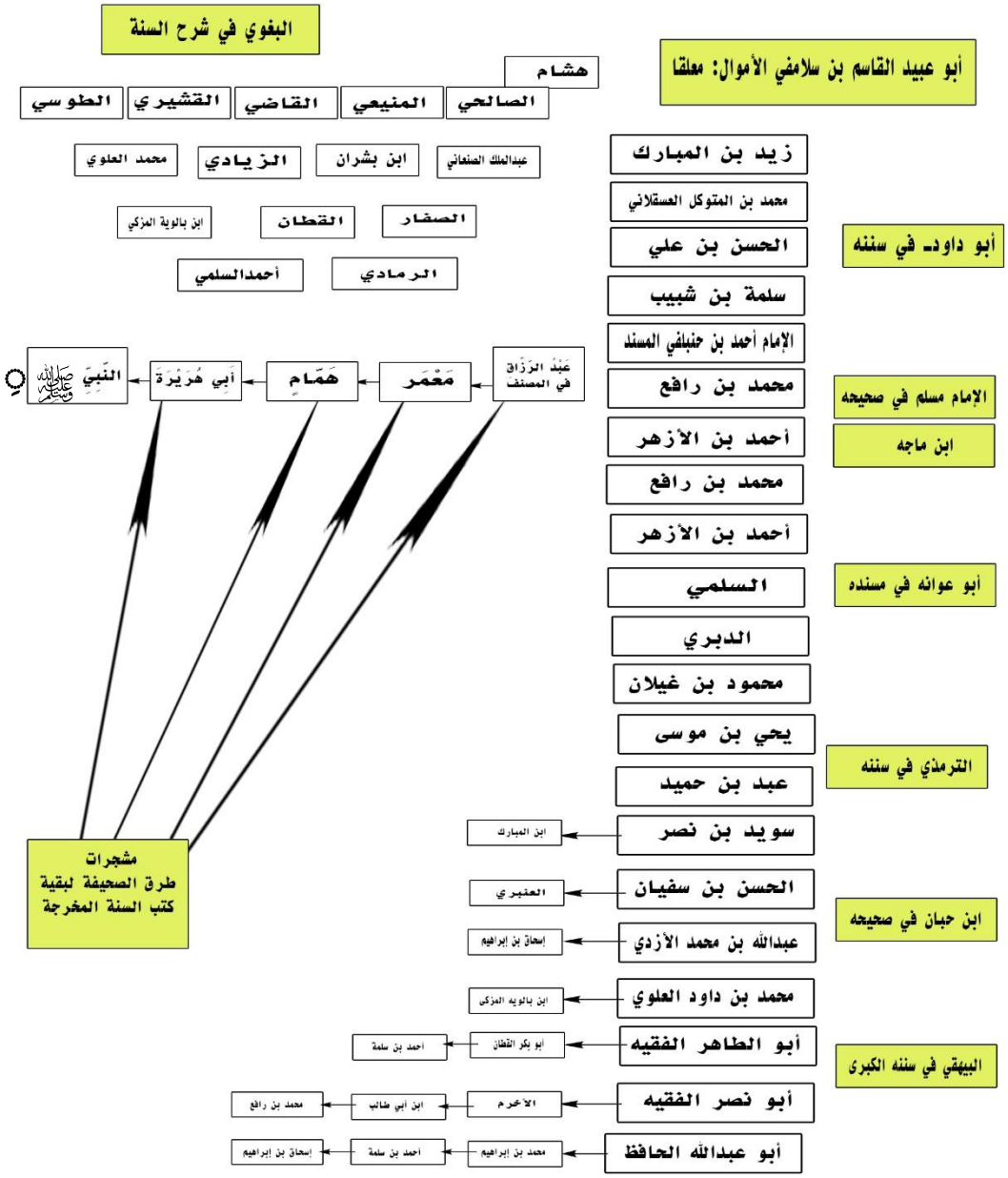

[1] () سأقتصر هنا على الكتب التي تضمنت تخريج أحاديث الصحيفة عند شيخي أ. د. رفعت فوزي عبدالمطلب فقط نموذجاً.

بقية كتب السنة الذين روى أصحابها صحيفة همام بن منبه:

٢ . الحافظ المحدث الكبير عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ت ٢١١هـ، في مصنفه عن معمر عن همام فقط، قال عنه الحافظ بن حجر:(ثقة حافظ مصنف شهير)[١].

وهو أعلى سند للمصنفين في الصحيفة، وقد وزع مروياتها على الأبواب حسب موضوع الحديث .[٢]

٣ . أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ في كتاب الأموال: معلقا عن هشام عن معمر عن همام بن منبه قال حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث عن رسول الله ﷺ منها قال: قال رسول الله ﷺ . الحديث .[٣]

٤ . الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ في المسند طريق واحد قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال . . . الحديث[٤]، وفيها (١٣٦) حديث بإسناد واحد، بتحقيق العلامة أحمد محمد شاكر، أما نسخة المسند بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط والمشرف العام د. عبدالله عبدالمحسن التركي ففيها (١٣٧) حديث من رقم (٨١١٥) حتى (٨٢٥٢) .[٥]

٥ . الإمام مسلم ت ٢٦١هـ في صحيحه وليس له إلا طريق واحد للصحيفة وهو: قال في صحيحه حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال: قال رسول الله ﷺ . الحديث .[٦]

---

[١] () تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥٤.

[٢] () انظر مثلا لرواية الصحيفة في الحديث رقم (٥٥) في الصحيف وهو في المصنف عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول (٤٢٠/١١)، وقد ألحق بالكتاب فهرس للرواة فانظر إلى مواضع مرويات الصحيفة في فهارس المصنف ص ٦٤٩.

[٣] ()كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ح(١٤٥) ص ٧٢.

[٤] () المسند تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر (١٩٣/٨) ط دار الحديث بالقاهرة، الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

[٥] () المسند تحقيق العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط (٤٧٥/١٣) ط مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

[٦] () ح (١٢٩/٢٠٥)، وقد تتبعت أحاديث الصحيفة التي رواها الإمام مسلم في صحيحه بهذا السند فوجدت عددها (٨٢) حديث من أصل أحاديث الصحيفة (١٣٩)، أي عدد الأحاديث التي لم يروها مسلم في صحيحه من أحاديث الصحيفة عددها (٥٧)، وهي الأرقام التالية (الرقم الأول للحديث في الصحيفة، والأرقام التالية للحديث في صحيح مسلم)، (١)(٢١-٨٥٥)، (٢)(٢١-٢٢٨٦)، (٤)(١٨-٢٢٨٤)، (٧)(١٥-٨٥٢)، (٨)(٢١٠-٦٣٢)، (٩)(٢٧٦-٦٤٩)، (١٠)(٧٥-٤١٠)، (١١)(٣٧٢-١٣٢٢)،

٦ . أبو داود ت ٢٧٥هـ في سننه له خمسة طرق:

١) قال: حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا حدثنا به أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[١]

٢) ومن طريق آخر، قال أبو داود في سننه: حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا حدثنا به أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٢]

٣) ومن طريق آخر، قال أبو داود في سننه: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا حدثنا به أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٣]

٤) ومن طريق آخر، قال أبو داود في سننه: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني حدثنا عبدالرزاق ح

---

(١٣)(٣٠-٢٨٤٣)، (١٨)(١٥٠-٢٢٤١)، (١٩)(١٠٦-١٨٧٦)، (٢٢)(٣٣-١٨٣٥)، (٢٣)(٢٤٨-١٥٧)، (٢٤)(١٧-٢٨٨٨)، (٢٥)(٨٤-٢٩٢٣)، (٢٦)(٢٤٨-١٥٧)، (٢٧)(٢٠-٣٨٩)، (٢٨)(٣٧-٩٩٣)، (٣٠)(٧٧-٢٩١٩)، (٣٢)(١٣٠-٢٣٣٧)، (٣٤)(٦-٢٦٧٧)، (٣٥)(٨-٢٩٦٣)، (٣٦)(٩٢-٢٧٩)، (٣٧)(٢٥٣-٦٥١)، (٣٨)(٨-٥٢٣)، (٤٠)(٣٧-٩٩٣)، (٤٢)(١٤٩-٢٣٦٨)، (٤٤)(٨٦-٤١٤)، (٤٥)(١٢٦-٤٣٥)، (٤٦)(١٥-٢٦٥٢)، (٤٩)(٨-٢٢٦٣)، (٥٢)(٣٦-٢٨٤٦)، (٥٤)(٢٠٥-١٢٩)، (٥٦)(٣٠١-١٨٢)، (٥٨)(٦٣-١٤٦٨)، (٥٩)(٢٨-٢٨٤١)، (٦٠)(١٥٨-٢٣٧٢)، (٦١)(١٥٥-٣٣٩)، (٦٣)(٣٣-١٥٦٤)، (٦٤)(٢١-٢١٤٣)، (٦٥)(٥٠-٢٠٨٨)، (٦٧)(٢٤-٢٦٥٨)، (٦٨)(١٤٣-٢٩٥٥)، (٧٠)(٨٨-٢٧٨)، (٧١)(٥٦-١٠٠٩)، (٧٤)(٩٦-٢٨٢)، (٧٦)(٨٤-١٠٢٦)، (٧٧)(١٣-٢٦٨٢)، (٧٨)(١٠-٢٢٤٧)، (٧٩)(٢١-١٧٢١)، (٨١)(٣-٢٦٧٥)، (٨٢)(٢١-٢٣٧)، (٨٥)(١٥-٢٢٤٩)، (٨٦)(١٧-٢٨٣٤)، (٨٩)(١٣٥-٢٦١٩)، (٩٠)(١٠٠ و١٠٣-٥٧)، (٩٢)(١٠٧-٤٢٢)، (٩٣)(١٠٦-١٨٧٦)، (٩٥)(١٦٣-١٠٦٩)، (٩٦)(٢٦-١٦٥٥)، (٩٨)(٢٨-١٥٢٤)، (١٠٠)(١٢٦-٢٦١٧)، (١٠١ و١٠٢)(١٠٦-١٧٩٣)،(١٠٤)(٢٠٥-١٢٩)، (١٠٥)(١٨٤-٤٦٧)، (١٠٦)(٢٠٥-١٢٩)، (١٠٨)(١٨٣-٦١٥)، (١٠٩)(٢-٢٢٥)، (١١٠)(١٥٣-٦٠٢)، (١١١)(١٢٩-١٨٩٠)، (١١٦)(١-٣٠١٥)، (١١٧)(٢٢٣-٧٨٧)، (١١٩)(٤٦-١٦٦٧)،(١١٢)(١٦-١٦١٩)، (١٢٤)(٣٢-١٧٤٧)، (١٢٩)(٢-١٨١٨)، (١٣٠)(٢٠٢-٢٥٢٧)، (١٣١)(٤١-٢١٨٧)، (١٣٢)(٢٧٦-٦٤٩)، (١٣٤)(١٤٥-٢٣٦٥)، (١٣٥)(٢٢-٢٢٧٤)، (١٣٩)(٤٧-١٧٥٦) وهذا الأخير رواه عن الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع.

[١] () سنن أبي داود ح(٢٩٤٩) ص ٣٥٦، و ح(٣٦١٧) ص ٤٢٩ ومع شيخه تابعه الإمام أحمد بن حنبل.

[٢] () سنن أبي داود ح(١٦٨٧) ص ٢١٣.

[٣] () سنن أبي داود ح(٦٠) ص ٣٠، ح(٣٠٣٦) ص ٣٦٨.

٥) وقال حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا زيد بن المبارك حدثنا عبدالملك الصنعاني كلاهما عن معمر عن همام بن منبه قال هذا حدثنا به أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[١]

٧ . ابن ماجه ت ٢٧٥هـ في سننه طريق واحد قال: حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٢]

٨ . الترمذي ت ٢٩٧هـ في سننه له أربعة طرق:

١) قال: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٣]

٢) ومن طريق آخر قال الترمذي في سننه: حدثنا يحي بن موسى حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٤]

٣) ومن طريق آخر قال الترمذي في سننه: حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٥]

٤) وطريق آخر، قال الترمذي: حدثنا سويد بن نصر أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال . . . الحديث .[٦]

٩ . أبو عوانه ت ٣١٦ هـ في مسنده له شيخان: قال حدثنا السلمي والدبري قالا ثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٧]

١٠. ابن حبان في صحيحه له طريقان:

---

[١] () سنن أبي داود ح(٤٥٩٤) ص ٥٣٥.

[٢] () سنن ابن ماجه ح(٢٦٧٦) ص ٢٨٥، ط دار المودة – المنصورة ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

[٣] () الجامع الصحيح (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ح(٧٦)(١/١١٠)، و(٣٣٠)(٢/١٥٠)، و ح(٢٢١٨)(٤/٤٩٨).

[٤] () الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ح(٣١٥١)(٥/٣١٣).

[٥] () الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ح(٢٩٥٦)(٥/٢٠٥).

[٦] () الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ح(٢٧٠٤)(٥/٦٢)، وح(٢٥٣٧)(٤/٦٧٨).

[٧] () مسند أبي عوانه ت ٣١٦هـ (١/١٠٤) و(١/٢٦٥).

١) قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا العباس بن عبدالعظيم العنبري قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[١]

٢) وطريق آخر، قال ابن حبان: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عبدالرزاق قال أنبأنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[٢]

١١ . البيهقي في سننه الكبرى له أربعة طرق:

١) قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن داود العلوي إملاء أنبأ أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكى ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبدالرزاق أنبأ معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[٣]

٢) وله طريق آخر، قال البيهقي في سننه الكبرى: أخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه ثنا أبو عبدالله بن الأخرم ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن رافع ثنا عبدالرزاق أنبأ معمر عن همام قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . الحديث.[٤]

٣) وطريق آخر، قال البيهقي: أخبرنا أبو الطاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[٥]

٤) وطريق آخر، قال البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأ أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم وعبدالرحمن بن بشر، قال إسحاق أخبرنا وقال عبدالرحمن حدثنا عبدالرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[٦]

١٢ . البغوي هو أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء ت٥١٦هـ في شرح السنة له خمسة طرق:

---

[١] () الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ح(١٧٣٣) (١١٧/٣).

[٢] () الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ح(٣٨٠) (٢٩٨/١).

[٣] () السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(٢٤/١)، وانظر (٥٥/٢)، (١٦/٣)، (٥٥/٣)، (٢٣٦/٥)، (١٦٥/٩).

[٤] () السنن الكبرى للبيهقي(٧٠/٦).

[٥] () السنن الكبرى للبيهقي (٤٩/١) و(١٦٠/١) و(٢٣٤/١) و(٢٤٧/١) و(٢٩٣/٢) و(٢٩٥/٢) و(٢٩٨/٢) و(٣١٨/٥) و(٣١٨/٦) تابع شيخه أبو يعلى المهلبي، و(١٢/٨) و(١٤/٨) و(٣٢/١٠) و(٢٥٥/١٠).

[٦] () السنن الكبرى للبيهقي (٢٥٥/١٠).

١) قال: أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد بن حسان المنيعي، أنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، نا عبدالرزاق، نا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .[١]

٢) ومن طريق آخر قال البغوي: أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي نا عبدالرزاق، نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[٢]

٣) ومن طريق آخر قال البغوي: أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم بن بالوية المزكي نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي نا عبدالرزاق، نا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. . . الحديث.[٣]

٤) ومن طريقين قال البغوي: أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري وأبو منصور عبدالملك بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي بها قالا: حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم بن بالوية المزكي نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي

---

[١] () شرح السنة للبغوي ح (٦٩)(١/١٢٥)، وانظر ح(٣١)، ح(٤١)، ح(٤٧) طريق، ح(٥٦)، ح(٦٩)، ح(٨٤)، ح(٩٨)، ح(١٥٦)، ح(٢٨٤)، ح(٣٨٠)، ح(٤١٢)، ح(٤٨٢) ، ح(٤٩٠)، ح(٨٤٢) من طريقين، ح(٨٥٢)، ح(١٠٤٥) ح(١٠٤٩) من طريقين، ح(١٢٣٥)، ح(١٢٣٩) من ثلاثة طرق، ح(١٢٥٢)، ح(١٢٥٦) من طريقين، ح(١٣٠٠) طريقين، ح(١٣٩١)، ح(١٤٤٦) من طريقين، ح(١٤٥١)، ح(١٥٦١)، ح(١٦٠٣)، ح(١٦٠٦) طريقين، ح(١٦٤٥)، ح(١٦٥٣)، ح(١٦٥٦)، ح(١٦٩٤)، ح(١٧١٢)، ح(١٧٣٦)، ح(١٩٥٥)، ح(٢٠٢٧)، ح(٢١٠٠)، ح(٢٢١٢)، ح(٢٢١٥)، ح(٢٣٣٥)، ح(٢٤٣٧)، ح(٢٤٥١)، ح(٢٥٠٥)، ح(٢٥٧٣)، ح(٢٦٣١)، ح(٢٦٣٣) طريقين، ح(٢٧١٩)، ح(٢٨٧٩) طريقين، ح(٣١٥٨)، ح(٣١٩٠) من طريقين، ح(٣٢٦٨)، ح(٣٢٩٧)، ح(٣٢٩٨) من طريقين، ح(٣٣٠٣) من طريقين، ح(٣٣٥٥)، ح(٣٣٧٠)، ح(٣٣٨٠)، ح(٣٣٨٥)، ح(٣٥٢٠)، ح(٣٦١٩)، ح(٣٧٢٩)، ح(٣٧٥٠)، ح(٣٨٤٢)، ح(٣٨٨٢)، ح(٣٩٦٥)، ح(٤٠٤٠)، ح(٤٠٨٩)، ح(٤٠٩٩)، ح(٤١٤٨)، ح(٤١٧٠)، ح(٤١٧٧)، ح(٤١٩٣) من ثلاثة طرق، ح(٤٢٤٢)، ح(٤٢٤٤). ح(٤٣٧٠)، ح(٤٤٢٢) وهو آخر حديث في كتاب البغوي.

[٢] () شرح السنة للبغوي ح(٩٩)(١/١٩٨)، و ح(١٢٣٩)، ح(١٢٥٦)، ح(١٣٩٢)، ح(٢٦٣٣)، ح(٢٨٧٩)، ح(٣١٩٠)، ح(٣٢٩٨)، ح(٣٣٠٣)، ح(٤١٩٣).

[٣] () شرح السنة للبغوي ح(٨٤٢)(٣/٤٠٧)، و ح(١٠٤٩)، و ح(١٢٣٩)، ح(٤١٩٣).

نا عبدالرزاق، نا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.[١]

المطلب العاشر: أثر صحيفة همام عند المحدثين وعناية الأمة فيها:

كان حرص محدثي عصره لسماعها منه حرصاً شديداً، حتى قال سفيان بن عيينة وهو في مكة: كنت أتوقَع قدومَ همام مع الحُجاج عشرَ سنين أي من اليمن.

وقال الميموني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول في صحيفة همام: أدركه معمر أيام السودان، فقرأ عليه همَّام حتى إذا ملَّ أخذ معمر فقرأ عليه الباقي، وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قُرئ عليه مما قرأه هو، وهي نحوٌ من مائة وأربعين حديثاً، وقال: بإسناد واحد ولكنها مقطعة في الكتب وفيها أشياء ليست في الأحاديث.

وقد نبه الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله فقال: لا يضر في صحة الرواية شيئاً، لأنه في الحقيقة أمر شكلي، والعبرة بثبوت الرواية وصحتها سواء قرأ الشيخ أم قرئ عليه، فكل صحيح، وكل من طرق الرواية .[٢]

قال الذهبي: لو كان أحدٌ سمعها من همَّام كما عاش همام بعد أبي هريرة بضعاً وسبعين سنة، لعاش إلى سنة بضع ومائتين، وما رأينا من روى الصحيفةَ عن همام إلا معمر، وجميع من عاش بعده نيفاً وعشرين سنة.

وقد رويت أحاديثها في كتب السنة المشهورة كالصحيحين والسنن الأربعة وغيرها كثير فروى له الجماعة، كما أثبت ذلك الذهبي والمزي وابن حجر في رمزهم (ع) .[٣]

وللذهبي إسناد إليها، قال في سير أعلام النبلاء[٤]: أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدَّل، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن محمد الأنباري ، أنبأنا علي بن محمد المعدَّل، أنبأنا إسماعيل بن محمد ، أنبأنا أحمد ابن منصور الرَّمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همَّام بن منبه، عن أبي

---

[١] () شرح السنة للبغوي ح(١٣٠٠)(٨٣/٥)، ح(١٤٤٦) الطوسي فقط، ح(١٦٠٦).

[٢] () تحقيقه على مسند الإمام أحمد (١٨١/٨).

[٣] () تهذيب الكمال للمزي (٢٩٩/٣٠).

[٤] () سير أعلام النبلاء (٣١٢/٥).

هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ : "ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فإِنَّما هَلَكَ الّذينَ مِنْ قَبْلكُم بِكَثْرَةِ سُؤالِهِم واخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. فَإِذَا نهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وإِذا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْر، فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ".[١]

طبعاتها أو أماكن نسخها الخطية

طبعاتها المستقلة: وقد طبعها وأشرف على نشرها كل من :

١. د. محمد حميد الله الهندي في سنة ١٩٥٣م في مجلة المجمع العلمي بدمشق .[٢]
٢. د. رفعت فوزي عبد المطلب بمجلد مستقل، حققها وخرج أحاديثها وشرحها .[٣]
٣. علي حسن علي عبد الحميد الحلبي المحقق.[٤]

وقد رواها الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند من مسند أبي هريرة .[٥]

كما روى بعض أحايثها جل المحدثين كما تقدم.

نسخها الخطية وأماكن المخطوط منها:

١. دار صدام للمخطوطات ببغداد.[٦]
٢. في دار الكتب المصرية .[٧]

من نص على وجودها: قال الزركلي في الأعلام :[٨]ومنها مخطوطتان، بينهما وبين ما في مسند أحمد بن حنبل اختلاف يسير.

---

[١] () أخرجه مسلم في صحيحه ح (١٣٣٧)، والنسائي في سننه (١١٠/٥).

[٢] () المجلد الثامن والعشرون من ص ٩٦ إلى ١١٦ ومن ص ٢٧٠ إلى ٢٨١، ومن ص ٤٤٣ إلى ٦٦٦.

[٣] () الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م بمطبعة المدني ومكتبة الخانجي بالقاهرة، الدراسة والمتن ٤٨ صفحة، وتخريج أحاديثها والشرح ٧٦٠ صفحة.

[٤] () ط المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت وعمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

[٥] () من مسند أبي هريرة (٢: ٣١٢ ـ ٣١٩)، المسند تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر (١٨١/٨–٢٥٣)، والمسند تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط (٤٧٥/١٣–٥٤٧)، من ح(٨١١٥) حتى ح (٨٢٥١).

[٦] () فهرسة سلسلة خزانة دار صدام للمخطوطات مجلد مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه إعداد أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس، برقم (٥٤٢) ص ١٩٩.

[٧] () برقم (١٩٨١) حديث.

[٨] () الأعلام للزركلي (٩٤/٨).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأتم الصلاة وأزكاها على الهادي البشير نبينا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ؛؛

فقد عشت فترة من الزمن لا تقل عن عشرين سنة مع هذه الصحيفة المباركة صحيفة همام بن منبه الصنعاني التابعي عن الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه، وهي من الصحف الحديثية التي كتبت في القرن الأول الهجري، حسب أساليب النسخ والتوثيق في ذلك العصر الخير.

وإن كانت هناك توصيات في نهاية البحث، فتكمن في التأكيد على نشر كل الصحف والنسخ الحديثية التي مازالت مخطوطة في مكتبات العالم، ثم دراسة تطور تدوين السنة ومصطلحاتها، ومعرفة قواعد التوثيق لكل مرحلة، إلى أن استقرت قواعد مصطلح الحديث المتعلقة بحفظ السنة وفهمها ونقلها وإقامتها بين المسلمين، ولا يخفى على كل من يشتغل في علم الحديث أهمية نشر الصحف الحديثية والتي من أبرزها قطع الخلاف في التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان والإدراج وغيرها من الأحكام المتعلقة في تضعيف الحديث الذي يعتري النساخ والمحدثين.

وهذا مبلغ جهدي، والله أعلم بالصواب، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله الأطهار وعترته الأبرار وصحابته الأخيار، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه

د بدر إبراهيم الرخيص

المراجع

١. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين علي بن بلبان ت ٧٣٩هـ، ط دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٢. اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ، والباعث الحثيث لأحمد محمد شاكر، ط الثانية دار الكتب العلمية ببيروت.
٣. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط دار الكتب العلمية ببيروت الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
٤. الأعلام لخير الدين الزركلي، ط دار الملايين، الخامسة ١٩٨٠م ببيروت.
٥. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـ، تحقيق السيد أحمد صقر، ط دار التراث بالقاهرة، الثانية ١٩٧٧م.
٦. الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ، تحقيق محمد خليل هراس، ط دار الفكر بالقاهرة، الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
٧. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير ت٧٧٤هـ، ط دار الكتب العلمية ببيروت.
٨. تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد ابن شاهين ت ٣٨٥هـ، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ط دار الكتاب العربي ببيروت، الثالثة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م
١٠. تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، ط دار الفكر ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
١١. تاريخ الثقات لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
١٢. التاريخ الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦، ط دار المعرفة ببيروت، الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١٣. التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦، ط دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
١٤. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٢٨٠هـ، تحقيق د أحمد محمد نور سيف، ط دار المأمون للتراث بدمشق، ١٤٠٠هـ.

١٥. تاريخ فنون الحديث النبوي للشيخ محمد الخولي ت ١٣٤٩هـ، ط دار ابن كثير بدمشق، الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
١٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، ط دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
١٧. تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوامة، ط دار الرشيد بحلب، الأولى ١٩٨٦م.
١٨. تقييد العلم أبو بكر أحمد البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق يوسف العش، ط دار إحياء السنة النبوية، الثانية ١٩٧٤م.
١٩. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبدالرحيم العراقي ت ٨٠٦هـ، ط دار الفكر ١٤٠١هـ ١٩٨١م حققه عبدالرحمن محمد عثمان.
٢٠. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن بالهند، الأولى ١٣٢٥هـ.
٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي ت ٧٤٢هـ، ط مؤسسة الرسالة ببيروت، الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٢٢. تيسير مصطلح الحديث د محمود الطحان، ط دار القرآن الكريم – بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
٢٣. الثقات لمحمد بن حبان التميمي البستي ت ٣٥٤هـ، ط دار الفكر ومجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن بالهند، الأولى ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
٢٤. جامع بيان العلم وفضله يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط المنيرية ودار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
٢٥. الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، ط دار إحياء التراث العربي ببيروت ومجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن بالهند، الأولى ١٣٧١هـ ١٩٥٢م.
٢٦. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال أحمد بن عبدالله الخزرجي ت٩٢٣هـ، ط مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الثالثة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٢٧. سنن ابن ماجه هو أحمد بن يزيد القزويني ت٢٧٣هـ، تحقيق سليمان القاطوني، ط دار المودة – المنصورة ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
٢٨. سنن أبي داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ، تحقيق سليمان القاطوني، ط دار المودة، المنصورة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠١٢م.

٢٩. سنن الترمذي هو الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٧٩هـ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، ط دار إحياء التراث العربي ببيروت.
٣٠. سنن الدارمي هو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام ت ٢٥٥هـ، ط دار الكتب العلمية ببيروت.
٣١. السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت٤٥٨هـ، ط دار المعرفة – بيروت الفهارس بعناية د يوسف المرعشلي.
٣٢. سنن النسائي هو أحمد بن شعيب بن علي أبو عبدالرحمن النسائي ت ٣٠٣هـ، ط دار طويق للنشر بالرياض، الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م
٣٣. سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط السابعة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م مؤسسة الرسالة ببيروت.
٣٤. السيرة الحلبية "إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون" لأبي الفرج نور الدين علي بن إبراهيم الحلبي ت ١٠٤٤هـ، تحقيق عبدالله الخليلي، ط دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
٣٥. السيرة النبوية لابن هشام هو أبو محمد عبدالملك بن هشام الحميري ت ٢١٨هـ، تحقيق مصطفى السقا وغيره، ط تراث الإسلام.
٣٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ، ط دار الفكر، الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٣٧. شرح السنة لأبي محمد الحسين الفراء البغوي ت ٥١٦هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير، ط المكتب الإسلامي ببيروت، الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٣٨. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء لأحمد القلقشندي ت ٨٢١هـ، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٣٩. صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة لأحمد عبدالرحمن الصويان، ط الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
٤٠. صحيح البخاري هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ، ط دار ابن حزم بالقاهرة، الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠١٠م.
٤١. صحيح مسلم هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، ط مكتبة العلوم والحكم بمصر، الثانية ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.

٤٢. صحيفة همام بن منبه ت١٣٢هـ، تحقيق أ. د. رفعت فوزي عبدالمطلب، ط المدني ومكتبة الخانجي بالقاهرة، الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
٤٣. صحيفة همام بن منبه ت ١٣٢هـ، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد الحلبي ط المكتب الإسلامي، دار عمار –عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ –١٩٨٧م.
٤٤. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ت ٢٣٠هـ، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر ببيروت.
٤٥. العبر في خبر من غبر لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط حكومة الكويت، الثانية ١٩٨٤م.
٤٦. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق د. طلعت قوج ود. إسماعيل أوغلى، ط المكتبة الإسلامية استنبول تركيا، الأولى ١٩٨٧م.
٤٧. علوم الحديث لابن الصلاح هو أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ت ٦٤٢هـ، ط دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٤٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٩هـ.
٤٩. فتوح البلدان لأبي الحسن البلاذري ت ٢٧٩هـ، ط دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٥٠. فهرسة سلسلة خزانة دار صدام للمخطوطات مجلد مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه إعداد أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس، ط دائرة الآثار والتراث ببغداد ١٩٨٨م.
٥١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق محمد عوامة، ط دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٥٢. الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف ابن الأثير ت ٦٣٠هـ، ط دار صادر ببيروت ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م.
٥٣. كتابة الحديث بأقلام الصحابة د. ساجد الرحمن الصديقي، ط دار الحديث بالقاهرة، الأولى ٢٠٠١م.
٥٤. الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٥٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، ط دار الكتاب العربي ببيروت، الثالثة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٥٦. مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ل د محمد حميد الله، ط دار الإرشاد ببيروت، الثالثة ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
٥٧. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ، تحقيق محمد أبوزيد، ط دار الذخائر بالقاهرة، الأولى ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.
٥٨. المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ، ط دار المعرفة ببيروت توزيع مكتبة المعارف بالرياض.
٥٩. مسند أبي عوانه ت ٣١٦هـ، ط دار المعرفة ببيروت لبنان.
٦٠. المسند للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، ط دار الحديث بالقاهرة، الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٦١. المسند للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، المشرف العام د عبدالله التركي، ط مؤسسة الرسالة، الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، والمسند للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، فهرسه المحدث محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي ببيروت، الرابعة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٦٢. المصنف للحافظ الكبير أبي بكر عبدالرزاق الصنعاني ت ٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط المكتب الإسلامي ببيروت لبنان، الأولى ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م
٦٣. معجم البلدان والقبائل اليمنية ل إبراهيم أحمد المقحفي، ط دار الكلمة – صنعاء ٢٠٠٢م.
٦٤. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط دار الكتب العلمية.
٦٥. معرفة النسخ والصحف الحديثية، المؤلف: د. بكر بن عبد الله أبوزيد ت١٤٢٩هـ، ط. دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٦٦. مقدمة ابن الصلاح ت ٦٤٢هـ، تقدمت باسم علوم الحديث ط مكتبة البخاري – الكويت ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٦٧. المنهاج شرح صحيح مسلم ليحي بن شرف النووي ت ٦٧٧هـ، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط دار الكتب العلمية ببيروت، الثالثة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
٦٨. نزهة النظر لابن حجر ت٨٥٢هـ، تحقيق د نور الدين عتر ط دار البصائر الأولى ٢٠١١م.

٦٩. النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ت٨٥٢هـ، تحقيق د ربيع بن هادي عمير، ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٧٠. هجر العلم ومعاقله في اليمن للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع ط دار الفكر المعاصر – بيروت ١٩٩٥م.
٧١. هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، ط دار الفكر ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ببيروت.
٧٢. هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ٨٥٢هـ، انظر فتح الباري.
٧٣. اليمن في تاريخ ابن خلدون ل محمد حسين الفرح ط الهيئة العامة للكتاب – صنعاء ٢٠٠١م.

الفهرس

المحتويات

ملخص البحث ٢٨٣
المحتوى ٢٨٦
المقدمة ٢٨٨
المبحث الأول ٢٨٩
المطلب الأول ٢٩٠
مفهوم "الصحف" الحديثية ٢٩٠
الألفاظ ذات الصلة للصحف الحديثية: منها: مصلح: ٢٩١
طريقة تدوين الصحف الحديثية: ٢٩١
ترتيب الصحف الحديثية: ٢٩٢
لمن تنسب الصحف الحديثية؟ ٢٩٢
المطلب الثاني ٢٩٤
تدوين الصحف الحديثية ٢٩٤
المطلب الثالث ٣٠١
أهمية الصحف الحديثية الأولى في علم الحديث ٣٠١
المطلب الرابع ٣٠٢
الصناعة الحديثية في الصحف الحديثية ٣٠٢
المبحث الثاني ٣٠٥
حياة المحدث همام بن منبه وسيرته ٣٠٥
المطلب الأول ٣٠٦
اسمه ونسبه وفترة حياته ٣٠٦
المطلب الثاني ٣٠٧
موطنه وأسرته ومجتمعه ٣٠٧
المطلب الثالث ٣١١
نبوغه وحياته العلمية ٣١١
المطلب الرابع ٣١٢
أثره العلمي في الأمة ٣١٢
المبحث الثالث ٣١٤
دراسة صحيفة همام بن منبه ٣١٤
المطلب الأول: اسمها ومعناها عند المحدثين: ٣١٤
المطلب الثاني: دواعي تأليفها: ٣١٥
المطلب الرابع: عدد أحاديث الصحيفة وأنواعها: ٣١٦
المطلب الخامس: كيف تروى أحاديث صحيفة همام: ٣١٧

المطلب السادس: شروطه في المرويات: ٣١٩
المطلب السابع: أشهر الكتب التي تماثلها: ٣١٩
المطلب الثامن: مصطلحات التحمل والسماع: ٣٢٠
المطلب التاسع: سندها ورواتها: ٣٢٠
شيوخ الإمام البخاري لصحيفة همام ٣٢٢
معلقات البخاري لأحاديث صحيفة همام ٣٢٥
رواية الإمام البخاري لهمام بن منبه خارج الصحيفة ٣٢٥
الخاتمة ٣٣٤
المراجع ٣٣٥
الفهرس ٣٤١